

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف العقيدة .
- أهمية العقيدة .
- مصادر العقيدة الصحيحة .
- منهج السلف في الاستدلال بالقرآن والسنة على العقيدة الصحيحة .

تعريف العقيدة

العقيدة لغةً : مأخوذة من العَقَد، وهو رَبَطُ الشيء بإحكام وقوَّة، يقال : اعتقدتُ كذا أي : عقدتُ عليه القلب .
والمراد بالعقيدة الإسلامية : الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وما يتبع ذلك من الغيبات .



تهديد

العقيدة الصحيحة ضرورية

للبشر، فهي :

- تحرُّر العقول من الخرافة .
- تربُّط القلوب بخالقها .
- تعرُّف النفوس بالعلاقة التي بينها وبين الله عزَّ وجلَّ .
- فلا صلاح ولا عزَّ ولا فلاح للأفراد والمجتمعات إلا بفهم العقيدة الصحيحة وتحقيقها .

نشاط

ارجع إلى أحد كتب التفسير، ثم اكتب الآية الدالة على أركان الإيمان في سورة البقرة آية : ١٧٧ ،
 واكتب شرحاً لها في الأسطر التالية :

.....

.....

.....

.....

- الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد بن عثيمين .

مهارات حياتية

من مهارات الإقناع :
الاستدلال بالقرآن والسنة
بشكل صحيح .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة) .

التقويم

- س١** : عرّف العقيدة لغةً مع بيان المراد بها في علم التوحيد .
- س٢** : اذكر الأمور التي تبين أهمية العقيدة ورتبها على حسب أولويتها في واقعك الذي تعايشه .
- س٣** : اذكر منهج الانبياء عليهم السلام في أول ما يدعون إليه مع الاستدلال عليه من القرآن الكريم .
- س٤** : ما مصادر العقيدة الصحيحة؟
- س٥** : ما منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال على العقيدة الصحيحة؟
- س٦** : بين حكم فاعلي الأفعال التالية مع التعليل :
- ١- رجل يحافظ على الصلاة ويدعو غير الله .
 - ٢- رجل لا يؤمن بعذاب القبر .
- س٧** : كيف تدل هذه الآية : ﴿ لِيَلُوَكُمْ أَثْمَرُ أَحْسَنِ عَمَلٍ ﴾ (١) ، على أهمية العقيدة الصحيحة .

الس ١ : عرّف العقيدة لغةً مع بيان المراد بها في علم التوحيد .

العقيدة لغةً : مأخوذة من العَقَد، وهو رَبَطُ الشيء بِإِحْكامٍ وَقُوَّةٍ، يقال : اعتقدتُ كذا أي : عَقَدْتُ عَلَيْهِ القَلْبَ .

ج ١

والمراد بالعقيدة الإسلامية : الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وما يتبع ذلك من الغيبات .

الس ٢ : اذكر الأمور التي تبين أهمية العقيدة ورتبها على حسب أولويتها في واقعك الذي تعيشه .

تتبين أهمية العقيدة من خلال الأمور الآتية :

١ العقيدة الصحيحة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين كله .

٢ العقيدة الصحيحة شرط لقبول العمل قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (١) .

السؤال ٣: اذكر منهج الأنبياء عليهم السلام في أول ما يدعون إليه مع الاستدلال عليه من القرآن الكريم

٤ العقيدة هي أصل دعوة الرسل عليهم السلام جميعاً:

أ فأول ما يدعو الرسل عليهم السلام أقوامهم إليه: عبادة الله وحده، وترك عبادة ما سواه، كما قال

تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (٥).

ب وكان كل رسول أول ما يخاطب قومه يقول لهم: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ (٦). قالها نوح

وهود وصالح وشعيب، وجميع الأنبياء عليهم السلام.

السؤال ٤: ما مصادر العقيدة الصحيحة؟

تستمد العقيدة الصحيحة من مصدرين

فقط هما:

١ القرآن الكريم.

٢ السنّة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ.



السنة ٥ : ما منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال على العقيدة الصحيحة

- ١ تفسير القرآن بالقرآن .
- ٢ تفسير القرآن بالسنة .
- ٣ اعتماد فهم السلف الصالح للأدلة .
- ٤ تفسير القرآن والسنة بلغة العرب .
- ٥ تجنب التأويل الباطل وتحريف النصوص الشرعية .
- ٦ تقديم أدلة الكتاب والسنة على دلالة العقل ، عند توهم التعارض ، فالنقل الصحيح لا يتعارض مع العقل الصريح .
- ٧ عدم الخوض في المتشابه ورد المتشابه من النصوص إلى المحكم .

السنة ٦ : بين حكم فاعلي الأفعال التالية مع التعليل :

١- رجل يحافظ على الصلاة ويدعو غير الله .

٢- رجل لا يؤمن بعذاب القبر .

ج ٦ : ١ / إن دعوة غير الله شرك ولا تصح العبادة مع الشرك .
٢ / في ذلك الفعل مخالفة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن وجوب الإيمان بعذاب القبر .

الس ٧ : كيف تدل هذه الآية : ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١) ، على أهمية العقيدة الصحيحة .

ماذا سنتعلم ؟

- المراد بأهل السنة والجماعة .
- الخاصية العامة لأهل السنة والجماعة (الوسطية) .
- الخصائص التفصيلية لمنهج أهل السنة والجماعة .

المراد بأهل السنة والجماعة

التمهيد

- عرف عقيدة أهل السنة والجماعة اصطلاحاً ؟
- أورد دليلاً من الكتاب والسنة على عقيدة أهل السنة والجماعة؟
- العقيدة الصحيحة أساس لقبول العمل ، وضع ذلك مستدلاً بدليل من القرآن الكريم .

أهل السنة والجماعة هم: من كان على مثل ما كان عليه النبي ﷺ، وأصحابه، وسموا أهل السنة: لاستمساكهم واتباعهم لسنة النبي ﷺ، وسموا الجماعة لأنهم الذين اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا في الدين، و اجتمعوا على أئمة الحق ولم يخرجوا عليهم و اتبعوا ما اجتمع عليه سلف الأمة .

الخاصية العامة لأهل السنة والجماعة (الوسطية)

الأمة الإسلامية هي الأمة الوسط بين الأمم ، كما قال تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾ (١)، **والوسط:** العدول الخيرون ، وأهل السنة والجماعة وسط بين فرق الأمة الإسلامية ، وهذه الوسطية لأهل السنة والجماعة امتداد لوسطية أمة محمد ﷺ وعدالتها وخيريتها ، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلاهل السنة والجماعة الحظ الكامل منه .

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللاذكائي .
- الإبانة لابن بطة .
- العقيدة الواسطية لابن تيمية .

مهارات حياتية

الاعتداء بالنبي ﷺ من
أجل المهارات الحياتية التي ينبغي على
المسلم مداومة عليها .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام – العقيدة) .

التقويم

س١ : بأي شيء يكون تعظيم كتاب الله تعالى؟ مع الدليل على ذلك .

س٢ : لماذا يلزم أهل السنة السنن ويجانبون البدع؟ مع الدليل .

س٣ : مثل على وسطية أهل السنة والجماعة .

س٤ : اذكر بإيجاز خصائص منهج أهل السنة وصفاتهم من حيث المنهج العملي .

س٥ : ما منهج أهل السنة والجماعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وما موقف مخالفيهم؟

س٦ : ما موقف أهل السنة والجماعة من إقامة الجمع والجماعات خلف الأمراء الفسقة؟ مع بيان أسباب ذلك .

س٧ : هل من تعارض بين النصيحة والصبر؟ مع الاستدلال والتمثيل .

س ۱ : بأي شيء يكون تعظيم كتاب الله تعالى؟ مع الدليل على ذلك .

أولاً : تعظيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ حق التعظيم، لا مجرد دعوى كما هي حال أهل الأهواء، وتقديهما في الاستدلال بهما على أقوال الناس وأعمالهم، ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله ﷺ : **أ** قال الله تعالى : ﴿ **وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا** ﴾ (٨٧)

س ۲ : لماذا يلزم أهل السنة السنن ويجانبون البدع؟ مع الدليل .

ج ۲ : أهل السنة يلتزمون بالسنن ويجتنبون البدع أخذاً بوصايا النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم :

قال ﷺ : « فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعصوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» (٧) .



٣ التوسط والاعتدال في تقرير مسائل التوحيد والإيمان، فهم وسط في صفات الله والقدر والإيمان والصحابة والنظر إلى الحياة الدنيا.

سورة ٤ : اذكر بإيجاز خصائص منهج أهل السنة وصفاتهم من حيث المنهج العملي .

١ استمرارهم على منهج الحق وثباتهم عليه ، كما جاء وصفهم في حديث ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » (٣).

٢ الاجتماع على السنة والاتفاق على الحق ، والتعاون على البر والتقوى

٣ القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

٤ المحافظة على صلاة الجمعة والجماعة لأن ذلك من أعظم شعائر الإسلام، وطاعة الله ورسوله ﷺ في ذلك.

٥ إقامة الحج والجمع والأعياد مع ولاة أمور المسلمين أبراراً كانوا أم فجاراً، ويعتقدون وجوب إقامة هذه الشعائر مع ولاة المسلمين، وطاعتهم بالمعروف، امتثالاً لأمر الله، واتباعاً لوصية رسوله ﷺ، وتحقيقاً لجمع الكلمة والابتعاد عن الفرقة والخلاف.

٦ القيام بواجب النصيحة لله تعالى ولكتابه ورسوله ﷺ ولأئمة المسلمين وعامتهم كما أوصى بذلك النبي ﷺ، فأهل السنة يريدون الخير للأمة ويرشدونها إلى ما فيه صلاحها.

٧ الثبات في مواقف الابتلاء والفتن، فهم يأمرون بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بمر القضاء.

٨ التحلي بالأخلاق الفاضلة، والترغيب فيها، والدعوة إلى محاسن الأعمال، كالكرم والشجاعة، والصدق والوفاء والأمانة، وبر الوالدين وصلة الرحم، والإحسان إلى الخلق، وكف الأذى، والرّفق في سائر الأمور، امتثالاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ومما يدل على ذلك:

٩ تجنّب الأخلاق السيئة والنهي عنها، كالفخر والخيلاء، والبغي والظلم والعدوان على الناس، والاستطالة على الخلق بالترفع عليهم واحتقارهم والوقية فيهم، امتثالاً لما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

٣ القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما وصفهم الله بذلك في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١٠) (١) ويكون على ما توجبه الشريعة باليد ، ثم باللسان ، ثم بالقلب ، تبعاً للقدرة والمصلحة والحكمة ، خلافاً للمعتزلة والخوارج وكثير من أهل الأهواء الذين يخالفون تعاليم الشريعة في هذا ، فيرون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الخروج على أئمة المسلمين وجماعتهم .

لس ٦ : ما موقف أهل السنة والجماعة من إقامة الجمع والجماعات خلف الأمراء الفسقة؟ مع بيان أسباب ذلك .

٥ إقامة الحج والجمع والأعياد مع ولاة أمور المسلمين أبراراً كانوا أم فجاراً ، ويعتقدون وجوب إقامة هذه الشعائر مع ولاة المسلمين ، وطاعتهم بالمعروف ، امتثالاً لأمر الله ، واتباعاً لوصية رسوله ﷺ ، وتحقيقاً لجمع الكلمة والابتعاد عن الفرقة والخلاف .
ولأن الوالي الفاسق لا يجوز الخروج عليه لما يترتب على ذلك من الفساد والفتن التي ينفلت بها الأمن ، ويحصل بها الإخلال بشعائر الدين ، وضياع الحقوق وإراقة الدماء .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :
ولعله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته (٢) .

س ٧ : هل من تعارض بين النصيحة والصبر ؟ مع الاستدلال والتمثيل .

ج ٧ : لا تنافي النصيحة والصبر في معتقد أهل السنة والجماعة والدليل : قوله تعالى : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

الانحراف عن العقيدة السليمة

ماذا سنتعلم ؟

- بداية الانحراف بعد آدم عليه السلام .
- نتائج الانحراف عن العقيدة الصحيحة .
- بعثة النبي ﷺ .
- الانحراف بعد النبي ﷺ .
- أسباب الانحراف عن العقيدة الصحيحة .
- سُبُلُ التَّوَقِّي مِنَ الانْحِرَافِ فِي الْعَقِيدَةِ .

بداية الانحراف بعد آدم عليه السلام

كان الناس منذ عهد آدم عليه السلام على الفطرة والتوحيد عدة قرون ، ثم حدث الانحراف ، فأول ما حدث الشرك والانحراف عن العقيدة في قوم نوح عليه السلام ، والدليل على هذا قول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ (١) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان بين آدم ونوح عليهما السلام عشرة قرون ، كلهم على شريعة الحق . اهـ (٢) فأرسل الله نوحاً عليه السلام ، فكان هو أول الرسل عليهم السلام ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (٣) .

تمهيد

العقيدة الصحيحة تورث إيماناً صحيحاً ، والعقيدة المنحرفة تورث إيماناً منحرفاً على مستوى الأفراد والمجتمعات ، فالصحابة والتابعون رحمهم الله ، ومن اقتدى بهم لما كان الاعتقاد في قلوبهم صحيحاً ، موافقاً للكتاب والسنة ، كان إيمانهم صحيحاً ، فكانوا خير أمة أخرجت للناس .

نشأنا

حوار بين المعلم وطلابه : كيف وقع الشرك في قوم نوح عليه السلام ؟



س١ : ما سبب وقوع البشرية في الشرك والانحراف عن العقيدة الصحيحة ؟ مع ذكر الدليل .

س٢ : من الذي غيّر دين إبراهيم عليه السلام في جزيرة العرب ؟ وكيف كان ذلك ؟

س٣ : الانحراف عن العقيدة السليمة له أسباب : اذكرها مرتبة على حسب أهميتها في نظرك .

س٤ : اذكر نتائج الانحراف عن العقيدة الصحيحة مع ذكر الأدلة .

س٥ : ما الأسباب التي تقي الإنسان من الانحراف عن العقيدة الصحيحة ؟



السؤال ١ : ما سبب وقوع البشرية في الشرك والانحراف عن العقيدة الصحيحة ؟ مع ذكر الدليل

ج ١ : سبب وقوع البشرية في الشرك هو البعد عن الدين وتعاليمه وتطبيقه فيحدث الجهل ثم الانحراف فيحدث الاختلاف والتنازع فيتمسك كل إنسان برأيه بتكبر ومن ثم يبدأ كل إنسان يدعو لرأيه قال الله تعالى : (وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا)

السؤال ٢ : من الذي غير دين إبراهيم عليه السلام في جزيرة العرب ؟ وكيف كان ذلك ؟

كان العرب على ملة إبراهيم عليه السلام الحنيفية السمحة حتى وقع فيهم الشرك كغيرهم من الأمم، من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم، وكان سبب ذلك : أن عمرو بن لحي الخزاعي جلب الأصنام إلى أرض العرب وإلى أرض الحجاز بصفة خاصة، فعبدت من دون الله ، وانتشر الشرك في هذه البلاد المقدسة وما جاورها .

السؤال ٣ : الانحراف عن العقيدة السليمة له أسباب : اذكرها مرتبة على حسب أهميتها في نظرك .

- ج ٣ : ١ - الجهل بالعقيدة الصحيحة • ٢- الافتراق والتنازع • ٣ - ظهور البدع في الدين • ٤ - الغلو في الدين • ٥ - التقليد الأعمى • ٦- التعصب لما عليه الآباء والأجداد أو الشيوخ • ٧ - تلقي العقيدة من غير مصادرها الصحيحة • ٨ - التربية السيئة للوالدين إذا كانا منحرفين عن الحق • ٩ - انحراف بعض وسائل التعليم • ١٠ - انحراف بعض وسائل الإعلام • ١١- اتباع خطوات الشيطان



ينتج عن الانحراف عن العقيدة الصحيحة النتائج التالية :

١ الهلاك والضياع في الدنيا والخسارة والعذاب في الآخرة ، لأن العقيدة الصحيحة هي الدافع

القوي إلى العمل النافع الذي تحصل به السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة .

٢ فقد المجتمع مقومات الحياة السعيدة ، وإن كان يملك الكثير من مقومات الحياة المادية ، والتي

كثيراً ما تقوده إلى الدمار ، لأن هذه المقومات المادية تحتاج إلى توجيه وترشيد ، قال الله تعالى :

﴿ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ** ﴾ (١)

٣ افتراق الأمة وفشلها وهوانها ، وقد حذرنا الله منه بقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تَتَزَعَوْا فَنفُسُكُمُ تُؤْخَذُ بِهَا وَلَآتُكُمُ الْبِلْغَةُ** ﴾

﴿ **وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا**

جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٣)

تتلخص سُبُل التُّوقِي من الانحراف في العقيدة في الأمور التالية :

- ١** الرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما على منهج السلف الصالح ، كما كانوا يستمدون عقيدتهم منهما ، ولن يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها .
- ٢** العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم ، وتربية الأجيال عليها من خلال الأسرة والدروس العامة ووسائل الإعلام ونحو ذلك ، وتحصينهم وحمايتهم من تلقي العقيدة عن المصادر المنحرفة والضالة .
- ٣** الرجوع إلى العلماء الراسخين وتلقي الدين عنهم وسؤالهم ، كما أمر بذلك ربنا عز وجل فقال :

﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣)
- ٤** قيام العلماء والولاة والمصلحين من أبناء الأمة ببيان عقيدة السلف الصالح ، وردُّ ضلالات المنحرفين عنها .



ماذا سنتعلم ؟

- تجديد الدين .
- الفتن في عهد الخلفاء الراشدين
- - رضي الله عنهم - وردهم لها .
- فتنة الخوارج ومن ردّها .
- فتنة القدرية ومن ردّها .
- فتنة الجهمية والمعتزلة ومن ردّها .
- فتنة أهل الكلام في القرنين الرابع والخامس ومن ردّها .
- فتن القرن السادس وما بعده ومن ردّها .
- فتن القرون المتأخرة ومن ردّها .

تجديد الدين

من رحمة الله سبحانه أن يبعث لهذه الأمة في كل حين من يجدد لها دينها ، لأنه مع طول الزمن والبعد عن آثار النبوة يحصل كثير من الانحراف ، ويخفى كثير من السنن ، ويظهر كثير من البدع ، ولما كانت رسالة النبي صلى الله عليه وآله عامة وباقية إلى أن تقوم الساعة وهو خاتم النبيين ، جعل الله المصلحين من علماء هذه الأمة يقومون بمهمة تجديد الدين وإحياء السنن ، ومحاربة

تهديد

سلك العلماء المصلحون في كل زمان طريق الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ، في دعوة الناس إلى توحيد الله تعالى ، وإخلاص العبادة لله وحده ، وبيان العقيدة الصحيحة لهم ، وتجديد ما يندرس من معالم الدين :

- فما مواقفهم في بيان العقيدة الصحيحة ؟
- وما مواقفهم في الوقوف ضد البدع والانحرافات والشركيات ؟

البدع ، وإصلاح العقائد ، وحماية الشريعة من التغيير والتبديل ، وجمع كلمة الأمة على الحق والهدى ، فإن العلماء هم ورثة الأنبياء :

١ قال النبي صلى الله عليه وآله : « وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء » . (١)

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها » (٢) .



التقويم



س١ : املأ الجدول بما يناسب :

الانحراف	من تصدى لها
الردة	أبو بكر الصديق رضي الله عنه
الخوارج	علي بن ابي طالب و عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
نفي القدر	عبدالله بن عمر وابن عباس ومجاهد وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم جميعا •
الجهمية	الزهري وحسن البصري رضي الله عنهما •
المعتزلة	أحمد بن حنبل رضي الله عنه •
أهل الكلام	ابن خزيمة وابن بطة واللالكائي وابن منده وأبي إسماعيل الصابوني والأجري والبغوي وابن عبد البر رحمهم الله •

س٢ : ما أبرز ثمار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ؟ وهل تلمس ذلك في حياتك الخاصة؟ بين ذلك .

س٣ : اذكر الدليل لما يأتي :

ب- أن الله يُجَدِّدُ لهذه الأمة دينها .

أ- فضل العالم على العابد .

- ١- الرجوع إلى مصادر الدين النقية الكتاب والسنة ، وآثار السلف الصالح .
- ٢- نشر عقيدة السلف بإحياء السنة ، وإزالة البدع والخرافات .
- ٣- قيام حركة علمية ناهضة خرَّجت علماء أفذاذاً وأثرت المكتبة الإسلامية بالكتب النافعة .
- ٤- قيام دولة إسلامية^(١) ، تحكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وتقوم بالدعوة إلى الله ، ولا تزال بحمد الله قائمة حتى الآن ، وستظل بحول الله مضرب المثل في الأمن والاستقرار ما بقيت متمسكة بالكتاب والسنة .

لس ٣: اذكر الدليل لما يأتي:

- أ- فضل العالم على العابد .
- ب- أن الله يُجدد لهذه الأمة دينها .

١ قال النبي ﷺ: « وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء » . (١)

٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها » (٢) .



ماذا سنتعلم؟

- تعريف التوحيد .
- أنواع التوحيد .
- بيان أهم أفعال الله تعالى التي يُفرد بها في ربوبيته .
- الناس مفطورون على التوحيد .
- إقرار مشركي العرب بتوحيد الربوبية .
- ربوبية الله تعالى للمخلوقات وانقيادها له .

تعريف التوحيد

التوحيد لغة: الإفراد .
التوحيد شرعاً: هو إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية وما له من الأسماء والصفات .

تمهيد

- ما التوحيد الذي أقرّ به المشركون؟
- هل نفعهم هذا الإقرار؟
- لماذا؟

أنواع التوحيد

- التوحيد ثلاثة أنواع:
1. توحيد الربوبية .
 2. توحيد الألوهية .
 3. توحيد الأسماء والصفات .

أولاً: توحيد الربوبية

الربوبية لغة: مأخوذة من اسم الرب ، والرب في كلام العرب يطلق على معان: منها: المالك ، والسيد المطاع ، والمضلع .
وشرعاً هو: إفراد الله تعالى بأفعاله، مثل: الخلق ، والرّزق ، والإحياء والإماتة ، والتدبير ، والملك .

- مجموعة فتاوى ابن تيمية (توحيد الربوبية) ج ٢ .
- أعلام السنة المتشورة : للشيخ حافظ الحكمي -
- دلائل التوحيد للشيخ محمد جمال الدين القاسمي -

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة) .
- الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب .

مهارات حياتية

من كمال إيمانك وصدق توحيدك .. أن تتجه إلى المالك القادر وحده لا شريك له وتطلب منه أن يمنحك القوة على العمل .
 وألا تتعلق بالأسباب والماديات دون الله وحده .

التقويم

س١: اذكر أنواع التوحيد إجمالاً .

س٢: عرف توحيد الربوبية شرعاً .

س٣: ما ثمرات إيمانك بأن الله هو الرازق المالك لكل شيء ؟

س٤: في الآيات الواردة في الدرس إقرار المشركين بربوبية الله ، فما الفائدة التي تستفيد منها من ذلك ؟

س٥: هل يكفي ليكون الإنسان مسلماً إقراره بتوحيد الربوبية ؟ علل ذلك .

س٦: قارن بين خضوع المؤمن وخضوع الكافر لله .

س٧: ماذا تستفيد من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ . وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ

حَلِيمًا غَفُورًا ٤٤ ﴾ في رد شبه الملحدين ؟

درس ١ : اذكر أنواع التوحيد إجمالاً .

ج ١ : ١ - توحيد الربوبية • ٢ - توحيد الألوهية • ٣ - توحيد الأسماء والصفات •

درس ٢ : عرف توحيد الربوبية شرعاً .

توحيد الربوبية

شرعاً هو: إفراد الله تعالى بأفعاله، مثل: الخلق، والرّزق، والإحياء والإماتة، والتدبير، والملك .

درس ٣ : ما ثمرات إيمانك بأن الله هو الرازق المالك لكل شيء؟

ج ٣ : ثمرات الإيمان بأن الله هو الرازق المالك لكل شيء هو تفرد العبد لله بأفعاله وطلب الرزق منه سبحانه وتعالى فهو بذلك يصبح عبد لله فقير إليه .

درس ٤ : في الآيات الواردة في الدرس إقرار المشركين بربوبية الله ، فما الفائدة التي تستفيدها من ذلك؟

ج ٤ : الفائدة هي بأن الله هو المتفرد حقاً بأفعاله من الخلق والملك والتدبير والرزق ونستفيد بأن الإقرار بربوبية الله لا يكفي وحده لدخول الجنة فلا بد من توحيد الألوهية لأن توحيد المشركين بربوبية الله لم ينقذهم من النار لأنهم ما وحدوا الله في ألوهيته ولم يعبدوه ولم يؤمنوا به •

س ٥ : هل يكفي ليكون الإنسان مسلماً إقراره بتوحيد الربوبية ؟ علل ذلك .

ج ٥ : لا لا يكفي ليكون الإنسان مسلماً إقراره بتوحيد الربوبية لان الإنسان لا يكون مسلماً الا بإقراره بأنواع التوحيد الثلاثة : الربوبية - والألوهية - والأسماء والصفات .

س ٦ : قارن بين خضوع المؤمن وخضوع الكافر لله .

ج ٦ : العبد المؤمن خاضع لله طوعاً فهو مسلم لله قائم بما امر الله به شرعاً ، اما الكافر فمع خضوعه لجميع ما قدره الله عليه كغيرة من المخلوقات إلا انه غير منقاد لما امره الله به شرعاً .

س ٧ : ماذا تستفيد من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٤٤) في رد شبه الملحدين ؟

ج ٧ : الفائدة تدبر العاقل في هذه المخلوقات علم أنها خلقت بالحق ولحق ، وأنها مسخرات ليس لها تدبير ولا استعصاء عن أمر مدبرها ، فالجميع مقرون بالخالق بفطرتهم .

ماذا سنتعلم ؟

- منهج القرآن في إثبات وجود الخالق ووحدانيته .
- ملامح منهج القرآن الكريم في إثبات وجود الخالق ووحدانيته .

منهج القرآن في إثبات وجود الخالق ووحدانيته

منهج القرآن في إثبات وجود الخالق ووحدانيته هو المنهج الذي يتوافق مع الفطر السليمة والعقول الصحيحة، ويمكن بيانه إجمالاً بأنه: إقامة البراهين الصحيحة، التي تقتنع بها العقول، ويسلم بها الخصوم.

تهييد

العلم بوجود الله عز وجل أمر فطري ضروري، والنظر والتأمل، في الكون شاهد على إثبات وجود الخالق عز وجل، وقد ثبت ذلك في القرآن الكريم بدلائل وبراهين في إثبات وجود الخالق ووحدانيته .

- فما منهج القرآن الكريم في إثبات وجود الخالق ووحدانيته؟
- وما أبرز ملامحه؟
- وما البراهين في القرآن الكريم الدالة على إثبات وجود الخالق ووحدانيته .

ملامح منهج القرآن الكريم في إثبات وجود الخالق ووحدانيته

يمكن تلخيص أبرز ملامح منهج القرآن الكريم في إثبات وجود الخالق ووحدانيته فيما يلي:

أولاً: الاستدلال بالمخلوق على الخالق

من المعلوم بالضرورة أن الحادث لا بد له من محدث وهذه قضية ضرورية معلومة بالفطرة يدركها كل أحد حتى الراعي في الصحراء حيث يقول: «البَعْرَةُ تدلُّ على البَعِيرِ ، وأَثَرُ الأَقْدَامِ يدلُّ على المسيرِ ، فَسَمَاءٌ ذاتُ أبراجٍ ، وأَرْضٌ ذاتُ فجاجٍ ، ألا تدلُّ على اللطيف الخبير؟!»^(١).



س١: كتاب الله يربي الإنسان على التفكير، مثل لذلك في ثلاث نقاط مما درسته .

س٢: من المعلوم أنه لا بد لكل موجود من موجد، كيف تستفيد من هذه القاعدة في الرد على من ينكر وجود الله ؟ مع ذكر ما يوافق معنى هذه القاعدة من القرآن الكريم .

س٣: بم استدل موسى عليه السلام على وجود الله سبحانه وتعالى حينما سأله فرعون ؟

س٤: على أي برهان من براهين وجود الله يدل قول الشاعر:

أم كيف يجحده الجاحد؟

فيا عجبًا كيف يُعصى الإله

تدل على أنه واحد

وفي كل شيء له آية



سؤال ١ : كتاب الله يربي الإنسان على التفكير، مثل لذلك في ثلاث نقاط مما درستنا

ج١ : كتاب الله يربي الانسان على التفكير،
مثل : تفكير الأنسان في كيفية خلقه واعطاء كل مخلوق خلقه اللائق به من الاحجام والاوزان إلى غير ذلك
كذلك تفكيره في كيفية خلقه للسماوات والارض .

سؤال ٢ : من المعلوم أنه لا بد لكل موجود من موجد، كيف تستفيد من هذه القاعدة في الرد على من
ينكر وجود الله ؟ مع ذكر ما يوافق معنى هذه القاعدة من القرآن الكريم .

ج٢ : الذي خلق جميع المخلوقات وإعطائها خلقها الحسن والذي لا تقترح العقول فوق حسنه وهداها لمصالحها
هو الرب على الحقيقة فإنكاري إنكار لأعظم الاشياء وجوداً وهو مكابرة ومجاهرة بالكذب .

قوله تعالى : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴾

سؤال ٣ : بم استدل موسى عليه السلام على وجود الله سبحانه وتعالى حينما سأله فرعون ؟

ج٣ : ليس هناك مخلوق يستعصي يمتنع عن أداء مهمته في الكون ، وهذا ما استدل به موسى عليه السلام حين سأله
فرعون . والدليل لقول الله تعالى (قال فمن ربكما يا موسى ... قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى)

السؤال ٤ : على أي برهان من براهين وجود الله يدل قول الشاعر:

فيا عجبًا كيف يُعصى الإله

وفي كل شيء له آية

أم كيف يجحده الجاحد؟

تدل على أنه واحد

جاء : الاستدلال بتسخير المخلوقات لأداء وظائفها والقيام بخصائصها .

ماذا سنتعلم

- أسباب الانحراف في توحيد الربوبية .
- أنواع الانحراف عن توحيد الربوبية .

أسباب الانحراف في توحيد الربوبية

انحرف بعض الناس عما فطره الله عليه من توحيد الربوبية لأسباب منها ما يلي :

أ **التربية الفاسدة والبيئة الملوحة،** فيقع في الضلال والانحراف كما قال النبي ﷺ: « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ أَوْ يَمَجَّسَانِهِ »^(٢)، ولم يذكر الإسلام هنا لأن الإسلام هو الأصل قبل الانحراف ويدل على ذلك روايات الحديث ومنها: « ما من مولود يولد إلا وهو على الفطرة »^(٣).

ب **إضلال شياطين الجن والإنس،** كما في الحديث القدسي يقول الله تعالى: « خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً »^(٤)، أي: صرفتهم إلى الشهوات والشبهات والبدع وعبادة الأصنام واتخاذها أرباباً من دون الله وانكار وجود الله، فوقعوا في الضلال والضياح والتفرق والاختلاف، كل يتخذ له رباً يعبده غير ربِّ الآخر.

تهديد

توحيد الربوبية مغروس في الفطرة. مجبولة عليه النفوس، متكاثرة على تقريره الأدلة، إلا أنه وجد في الناس من حصل عنده انحراف فيه .

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) .
• فما أسباب انحراف بعض الناس في توحيد الربوبية؟

س١: بيّن أسباب انحراف بعض الناس عن الفطرة السوية.

س٢: لقد فطر الله الخلق على الإقرار بربوبيته، فكيف تفسر إنكار فرعون وأمثاله من الملاحدة للرب سبحانه وتعالى؟

س٣: مثل على من حصل منهم الشرك في الربوبية.

س٤: الانحراف في توحيد الربوبية له نوعان ، اذكرهما مع التمثيل لكل نوع.



سؤال ١ : بيّن أسباب انحراف بعض الناس عن الفطرة السوية

أ) التربية الفاسدة والبيئة الملحدة،

ب) إضلال شياطين الجن والإنس،

سؤال ٢ : لقد فطر الله الخلق على الإقرار بربوبيته، فكيف تفسر إنكار فرعون وأمثاله من الملاحدة للرب سبحانه وتعالى؟

ج ٢ : لقد كان فرعون مستيقنا بربوبية الله إلا أنه ألد وأنكر وجوده تظاهرا وتجاهلا فقال : (أنا ربكم الأعلى)

سؤال ٣ : مثل على من حصل منهم الشرك في الربوبية .

ج ٣ أ) الصابئة وكثير من المنجمين، الذين يعتقدون أن للكواكب تأثيراً على الحوادث الأرضية تستقل به من دون الله تعالى .

ب) المجوس، الذين يعتقدون أن للعالم إلهين خالقين هما: إله الخير وإله الشر .

ت) بعض طوائف الغلاة المنتسبين للإسلام، الذين يعتقدون أن لبعض الأولياء أو الأئمة قدرة خاصة في التصرف في الكون .

السؤال ٤ : الانحراف في توحيد الربوبية له نوعان ، اذكرهما مع التمثيل لكل نوع .

اتجاهات الانحراف في الربوبية

الإشراك

بعض طوائف
الغلاة المنتسبين
للاسلام

المجوس

الصابئة

الإلحاد والإنكار

الشيوعيون
الملاحدة

فرعون
وقومه



توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية



ماذا سنتعلم

- المراد بكون توحيد الربوبية مستلزماً لتوحيد الألوهية .
- توحيد الربوبية باب لتوحيد الألوهية .
- طريقة القرآن الكريم في الاستدلال بالربوبية على الألوهية .
- لا يكون العبد موحداً بمجرد اعترافه بتوحيد الربوبية .

المراد بكون توحيد الربوبية مستلزماً لتوحيد الألوهية

المراد بأن توحيد الربوبية مستلزماً لتوحيد الألوهية : أن مَنْ أقرَّ بتوحيد الربوبية، لزمه أن يقرَّ بتوحيد الألوهية، فمن أقرَّ أن الله تعالى هو الذي خلقه ورزقه، فيلزمه أن يعبدَه وحده لا شريك له .

وتوضيح ذلك :

أن مَنْ أقرَّ بتوحيد الربوبية لله فاعترف بأنه لا خالق ولا رازق

ولا مدبّر للكون إلا الله عز وجل، لزمه أن يقر بأنه لا يستحق العبادة بجميع أنواعها إلا الله سبحانه ، وهذا هو توحيد الألوهية، فإن الألوهية : هي العبادة - فالإله معناه المعبود - فلا يُعبد إلا الله ولا يُدعى إلا هو، ولا يُستغاث إلا به، ولا يُتوكل إلا عليه، ولا تُذبح القرابين وتُنذر النذور إلا له، ولا تُصرف جميع أنواع العبادة إلا إليه .

توحيد الربوبية باب لتوحيد الألوهية

إن الطريق الفطري والعقلي لإثبات توحيد الألوهية هو : الاستدلال عليه بتوحيد الربوبية ، فإن الإنسان يتعلق أولاً بمن خلقه ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الوسائل التي تقربُه إلى خالقه ، وترضيه عنه ، وتوثق الصلة بينه وبينه، فتوحيد الربوبية باب لتوحيد الألوهية .

- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.
- الفتاوى لشيخ الإسلام ابن قيمية - ج ٢.

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة) .
- الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب .

مهارات حياتية

من مهارات التفكير المنطقي .. الاستدلال باللازم ..
فإن الله يأمرنا بعبادته لئلا نكفر لأنه الخالق والرازق لنا .

التقويم

س١ : هل يمكن أن يقر شخص بتوحيد الألوهية وينكر توحيد الربوبية؟ علل ذلك .

س٢ : لو قال لك شخص أنا أقر بربوبية الله، لكن لا يجب عليَّ عبادته فكيف تقنعه وتبين له باطله؟

س٣ : ما أعظم ما دعت إليه الرسل؟

ج ١ :

إن الطريق الفطري والعقلي لإثبات توحيد الألوهية هو : الاستدلال عليه بتوحيد الربوبية ، فإن الإنسان يتعلق أولاً بمن خلقه ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى الوسائل التي تقرُّه إلى خالقه ، وترضيه عنه ، وتوثق الصلة بينه وبينه ، فتوحيد الربوبية باب لتوحيد الألوهية .

السؤال ٢ : لو قال لك شخص أنا أقر بربوبية الله ، لكن لا يجب عليَّ عبادته فكيف تقنعه وتبين له باطله؟

ج ٢ : إن من أقر بتوحيد الربوبية لله فاعترف انه الخالق والرازق ولا مدبر للكون إلا الله عز وجل لزمه أن يقر بأنه لا يستحق العبادة بجميع أنواعها الا الله سبحانه ولان توحيد الربوبية دليل على الألوهية .

السؤال ٣ : ما أعظم ما دعت إليه الرسل؟

ج ٣ : أعظم ما دعت إليه الرسل هو توحيد الألوهية .

معنى توحيد الألوهية

ماذا سنتعلم

- تعريف توحيد الألوهية .
- سبب تسمية توحيد الألوهية بذلك .
- أسماء توحيد الألوهية .
- أهميّة توحيد الألوهية .

تعريف توحيد الألوهية

الألوهية لغة: مأخوذة من التأله، وهو التعبد .
وشرعاً: إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بجميع أنواعها
 مثل : الدعاء، والنذر، والنحر، والرجاء، والخوف، والتوكل،
 والرغبة، والرغبة، والإجابة .

تهييد

توحيد الألوهية هو الغاية المرضية
 والمحبوبة لله عز وجل، وهو الغاية
 العظمى والمقصود الأسمى من خلق
 الخلق .
 • فلماذا خلق الله تعالى الجن
 والإنس؟
 • ولماذا خلق الله تعالى الجنة والنار؟
 • ولماذا شرع الله الجهاد في سبيله؟
 • ولماذا أرسل الله الرسل وأنزل
 الكتب؟

سبب تسمية توحيد الألوهية بذلك

سُمِّي توحيد الألوهية بذلك لأن الألوهية وصف لله تعالى، دل عليه اسمه تعالى (الله)، فالله ذو الألوهية
 الذي تأله القلوب لكمال المحبة والتعظيم والإجلال والإكرام والرجاء والخوف .



س١ : عرّف توحيد الألوهية .

س٢ : اذكر ثلاثة من أسماء توحيد الألوهية .

س٣ : قارن بين توحيد الربوبية والألوهية .

س٤ : لخص أهمية توحيد الألوهية .

س٥ : لماذا يؤمر من يريد الدخول في الإسلام بالشهادتين أولاً، ولا يؤمر بالصلاة قبل ذلك؟

سورة ١ : عرف توحيد الألوهية .

ج ١ :
الألوهية لغة : مأخوذة من التأله، وهو التعبد .
وشرعاً : أفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة بجميع أنواعها
مثل : الدعاء، والتذرع، والتحرر، والرجاء، والخوف، والتوكل،
والرغبة، والرغبة، والإنابة .

سورة ٢ : اذكر ثلاثة من أسماء توحيد الألوهية .

لتوحيد الألوهية أسماء أخرى منها:

ج ٢ :

- ١ **توحيد العبادة**، باعتبار أن العبودية وصف للعبد، حيث إنه يجب عليه أن يعبد الله وحده لا شريك له مخلصاً في ذلك .
- ٢ **توحيد الإرادة** : لأنه مبني على إرادة وجه الله بالأعمال .
- ٣ **توحيد القصد** : لأنه مبني على إخلاص القصد المستلزم لإخلاص العبادة لله وحده .

س ٣ : قارن بين توحيد الربوبية والألوهية .

ج ٣ : توحيد الألوهية : هو أن تعبد الله وحده بأفعال العباد التي يفعلونها على وجه التقرب الية سبحانه .
توحيد الربوبية : هو إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق والملك والتدبير .
العبد لا يكون موحداً بمجرد اعترافه بتوحيد الربوبية بل حتى يقر بتوحيد الألوهية .

س ٤ : لخص أهمية توحيد الألوهية .

- ج ٤ : أهمية توحيد الألوهية :
- ١- انه أول دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم .
 - ٢- انه واجب على المكلف .
 - ٣- ان السعادة في الدنيا متوافقة على العلم بالله تعالى .
 - ٤- إن توحيد الله بالعبادة هو الأساس الذي تبنى عليه الأعمال .

س ٥ : لماذا يؤمر من يريد الدخول في الإسلام بالشهادتين أولاً، ولا يؤمر بالصلاة قبل ذلك؟

ج ٥ : لأن بنطق الشهادتين إقرار من العبد بوحدانية الله تعالى ثم فيها إقرار بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعد الإقرار بذلك يسهل عليه بعد تقبل الأمر بالصلاة ثم بقية الشرائع .

ماذا سنتعلم

- معنى شهادة أن لا إله إلا الله .
- تفسيرات خاطئة لمعنى شهادة أن لا إله إلا الله .
- الآثار المترتبة على شهادة لا إله إلا الله .
- فضل شهادة أن لا إله إلا الله .
- أركان شهادة لا إله إلا الله .
- شروط لا إله إلا الله .

معنى شهادة أن لا إله إلا الله

معنى شهادة أن لا إله إلا الله: لا معبود حق إلا الله.

هذا هو معناها عند السلف الصالح ، والمحققين من علماء أهل السنة .

ويتضمن ذلك أمرين :

أ الاعتقاد والإقرار أنه لا يستحق العبادة إلا الله جلّ وعلا، والعمل بذلك فلا أعبد أحداً غيره .



تمهيد

كل من يريد أن يدخل بيتاً فإنه يحتاج إلى مفتاح لفتحه، ومن يريد الدخول في الإسلام فلا بد له أن يدخله من بابه، ويكون معه مفتاح الباب، وهذا المفتاح هو الشهادتان ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

ب الاعتقاد والإقرار أن كل إله سواه فهو باطل، فلا أصرف العبادة لأحد سواه .

تفسيرات خاطئة لمعنى شهادة أن لا إله إلا الله

فسّرت شهادة أن لا إله إلا الله بتفسيرات خاطئة ، منها :

١ القول بأن معناها: لا معبود إلا الله.

وهذا تفسير باطل، لأن هذا التفسير يؤدي إلى مفهوم فاسد فهو يعني أن كل معبود فهو الله سواء عبد بحق أم بباطل، وكلّ المشركين يعبدون غير الله من الآلهة الباطلة .

٢ القول بأن معناها: لا خالق إلا الله.

وهذا تفسير ناقص، لأن هذا جزء من معنى لا إله إلا الله، فهو يثبت توحيد الربوبية فقط، وليس هذا المعنى

مصادر

- معارج القبول للشيخ حافظ الحكمي .
- القول السديد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبدالرحمن السعدي
- القول المفيد شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد العثيمين .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام – العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

مهارات حياتية

تعويد النفس على
ذكر الله تعالى من أجل المهارات
الحياتية، ومن ذلك قول: (لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير) مائة
مرة في اليوم .

التقويم

س1: استخرج ركني لا إله إلا الله من قوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ**

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (١) .

س2: كيف تبين لمن فسر لا إله إلا الله بلا معبود إلا الله قصور هذا التعريف؟

س3: لو سألت شخصاً عن تفسير لا إله إلا الله فقال لك معناها لا رب إلا الله فما رأيك في جوابه؟

وكيف تقنعه بالمعنى الصحيح لـ (لا إله إلا الله)؟

س4: كيف تقنع من يقول: يكفي الإنسان أن يكون مسلماً أن يقول لا إله إلا الله ولو لم يأت بشروطها؟

س5: قارن بين الرياء في قول لا إله إلا الله وبين الرياء في الصدقة .

س6: لماذا لا تنفع لا إله إلا الله المتناق مع أنه يقولها؟

س ١ : استخرج ركني لا إله إلا الله من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا لِيَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَةِ اللَّهِ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (١)

ج ١ : ركني لا إله إلا الله

١- أن اعبدوا الله الأثبات . ٢ - اجتنبوا الطاغوت النفي .

س ٢ : كيف تبين لمن فسر لا إله إلا الله بلا معبود إلا الله قصور هذا التعريف؟

ج ٢ : تفسير ناقص فإن المشركين يعبدون غير الله وهذا ضلال كما ان هذا التفسير يؤدي إلى مفهوم فاسد بمعنى أن كل معبود بحق أو باطل هو الله .

س ٣ : لو سألت شخصاً عن تفسير لا إله إلا الله فقال لك معناها لا رب إلا الله فما رأيك في جوابه؟ وكيف تفنعه بالمعنى الصحيح لـ (لا إله إلا الله)؟

ج ٣ : جوابه باطل وناقص فالتفسير الصحيح أن يقال لا معبود بحق إلا الله .

س ٤ : كيف تفنعه من يقول : يكفي الإنسان أن يكون مسلماً أن يقول لا إله إلا الله ولو لم يأت بشروطها؟

ج ٤ : شهادة أن لا إله إلا الله لا تنفع قائلها إلا باجتماع شروطها .

سؤال ٥ : قارن بين الرياء في قول لا إله إلا الله وبين الرياء في الصدقة .

ج ٥ : الرياء يبطل العمل سواء كان في قول (لا إله إلا الله) أو في الصدقة .

سؤال ٦ : لماذا لا تنفع لا إله إلا الله المنافق مع أنه يقولها؟

ج ٦ : لا تنفع لا إله إلا الله المنافق مع أنه يقولها لأنه لا يقول ذلك خالصاً من قلبه .

شهادة أن محمداً رسول الله

حلول

مادة 15 رتبة تعلمية

ماذا سنتعلم

- معنى شهادة أن محمداً رسول الله .
- الجمع لرسول الله ﷺ بين وصفي : العبودية والرسالة .
- وصف الله لرسوله محمد ﷺ بالعبودية .
- معنى الرسول .
- ختم النبوة بالرسول محمد ﷺ .
- لوازم شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ .

إثراء

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : « والشهادة بأن محمداً رسول الله تتضمن تصديقه في كل ما أخبر وطاعته في كل ما أمر » اقتضاء الصراط المستقيم ٢/٢٧٥ .

وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله : « ومن هاهنا يعلم أنه لا تتم شهادة أن لا إله إلا الله إلا بشهادة أن محمداً رسول الله فإنه إذا علم أنه لا تتم محبة الله إلا بمحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه فلا طريق إلى معرفة ما يحبه وما يكرهه إلا من جهة محمد المبلغ عن الله ما يحبه وما يكرهه باتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه فصارت محبة الله مستلزمة لمحبة رسوله ﷺ وتصديقه ومتابعته » كلمة الإخلاص . ص ٢٢

تهييد

- كم مرة نسمع شهادة أن محمداً رسول الله في اليوم والليلة؟
- ما المواضع التي نقول فيها شهادة أن محمداً رسول الله؟
- ما معنى هذه الشهادة العظيمة؟

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله هو : الإقرار ظاهراً وباطناً أنه عبد الله ورسوله إلى الناس كافة، وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين ويتحقق هذا بطاعته في أمره وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر ، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع .



س١: علام يدل اتباع أمر الرسول ﷺ واجتناب نهيه؟ استشهد على ذلك من القرآن الكريم.

س٢: لو رأيت رجلاً يغلو في محبة النبي ﷺ فكيف تقنعه بخطئه؟ سجل إجابتك في عناصر محددة.

س٣: وصف الله تعالى محمداً عليه الصلاة والسلام بوصفين عظيمين؛ فما هما؟

س٤: اذكر دليلاً من القرآن الكريم يدل على ختم النبوة والرسالة بمحمد ﷺ.

لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

كيف يحقق

اللازم

ويجب أن تكون أشد من محبة النفس والمال والولد والوالد، والناس أجمعين

محبة الرسول ﷺ

١

بأن يُعمل بما جاء به من الحق، ويُترك ما نهى عنه من الباطل

المتابعة له

٢

من الغيب، وأخبار الأمم الماضية.

تصديقه ﷺ في كل ما أخبر به

٣

والعمل بسنته ومجانبة ما عداها من البدع والمحدثات

تقديم قوله على قول كل أحد

٤

بالتزام سنته واجتناب ما يخالفها.

أن لا يعبد الله إلا بما شرع

٥



سؤال ١: علام يدل اتباع أمر الرسول ﷺ واجتناب نهيه؟ استشهد على ذلك من القرآن الكريم

ج ١ : يدل اتباع أمر الرسول صلى الله عليه وسلم واجتناب نهيه على محبته كما قال الله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم)

سؤال ٢: لو رأيت رجلاً يغلو في محبة النبي ﷺ فكيف تقنعه بخطئه؟ سجل إجابتك في عناصر محددة.

ج ٢ :

- ١- أن الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله .
- ٢- انه بشر مخلوق مما خلق منه البشر يجري عليه ما يجري عليهم .
- ٣- وهو مبعوث فقط إلى دعوة الناس كافة إلى الله بشيراً ونذيراً لهم .

سؤال ٣: وصف الله تعالى محمداً عليه الصلاة والسلام بوصفين عظيمين ؛ فما هما؟

- ج ٣ : ١ - أنه صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء .
٢ - أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الناس كافة .

سؤال ٤: اذكر دليلاً من القرآن الكريم يدل على ختم النبوة والرسالة بمحمد ﷺ.

١ قول الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عقائد الأمم الضالة في معبوداتهم

ماذا سنتعلم

- معبوداتُ المشركين .
- تصورات المشركين في معبوداتهم .
- الرد على العقائد الباطلة .

معبوداتُ المشركين

تنوعت معبودات المشركين على مر العصور، وتلاعب الشيطان بهم في أنواع من التصورات للآلهة الباطلة، فلكل أمة وكل زمان آلهة متنوعة، تختلف في أشكالها ومظاهرها، وتتفق في

تهديد

- ما معبودات المشركين؟
- لماذا يعبدون هذه الآلهة؟

مدلولاتها على الآلهة الباطلة:

- ١ طائفة اتجهت إلى تعظيم الموتى وعبادتهم، وكان لهم في ذلك طريقان:
 - أ قوم صوّروا لهم الصور على هيئة أصنام متنوعة، كما فعل قوم نوح وغيرهم .
 - ب قوم عظموا قبورهم، فنصبوا حولها الأبنية الفخمة، والأضرحة المزينة، ككثير من القبور بين الغلاة من هذه الأمة .
- ٢ طائفة اتجهت إلى تعظيم الكواكب التي زعموا أنها تؤثر على العالم، فجعلوا لها بيوتاً وسدنةً، وسلكوا سبلاً شتى في عبادتهم لهذه الكواكب، فمنهم من عبد الشمس، ومنهم من عبد القمر، ومنهم من يعبد غيرهما من الكواكب الأخرى حتى بنوا لها هياكل لكل كوكب هيكل يخصه، وصوروا لهم آلهة تدل على هذه الكواكب، وهؤلاء هم الصابئة .



س١ : قارن بين الردود على المعبودات الباطلة، وبين المعنى المشترك فيها .

س٢ : دعا الشيطان الناس إلى معبودات شتى من دون الله ولم يدعهم إلى معبود واحد فما السبب

الأشمل في نظرك مما يلي :

أ - لأنه لا يريد منهم إلا الكفر .

ب - لأنه يسلك أسهل الطرق في التأثير عليهم بعبادة ما يعظمونه

ت - لأنه يريد إفسادهم بتنوع المعبودات .

س٣ : كيف ترد على من يقولون إن المسيح عيسى بن مريم ولد الله ؟

س ١ : قارن بين الردود على المعبودات الباطلة، وبين المعنى المشترك فيهما.

- ج ١ : هناك ردود منها أولا الرد على عبدة الأصنام : أفرايتم هذه الآلهة أنفعت او ضرت حتى تكون شركاء لله تعالى ، في قوله تعالى { أفرايتم اللات والعزى (١٩) ومنوة الثالثة الأخرى ** وافقوا على أن الاصنام لا تسمع الدعاء ولا تنفع ولا تضر وانما عبدوها تقليداً لأبائهم .
- وهناك رد على عبدة الكواكب والشمس والقمر بقوله تعالى {ومن آيته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا...** .
- رد على عبدة الملائكة والمسيح عليهم السلام حين زعموا انهم ولد الله بقوله { وما اتخذ الله من ولد ** .
- المعنى المشترك في هذه الردود أن جميع هذه المعبودات لا تنفع ولا تضر وانما الذي بيده النفع والضرر هو الله فلا يجوز عبادة غير الله وحده .

س ٢ : دما الشيطان الناس إلى معبودات شتى من دون الله ولم يدعهم إلى معبود واحد فما السبب

الأشمل في نظرك مما يلي :

- أ - لأنه لا يريد منهم إلا الكفر .
- ب - لأنه يسلك أسهل الطرق في التأثير عليهم بعبادة ما يعظمونه
- ت - لأنه يريد إفسادهم بتنوع المعبودات .

ب - لأنه يسلك أسهل الطرق في التأثير عليهم بعبادة ما يعظمونه

ج ٢ : الفقرة ب

سؤال ٣: كيف ترد على من يقولون إن المسيح عيسى بن مريم ولد الله؟

ج ٣ ثالثاً: الردُّ على عبّاد الملائكة والمسيح عليهم السلام، حين زعموا أنهم أولاد الله، بأن الله تعالى لا صاحبة له ولا ولد:

- ١- قال الله تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ (٣).
- ٢- قال الله تعالى: ﴿ أَنِّي يَكُونُ لَهُ، وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾ (٤).
- ٣- قال الله تعالى: ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ ۚ ﴾ (٢) ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ، كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤) (٥).

ماذا سنتعلم

- ما المراد بنواقض الإسلام.
- أشهر نواقض الإسلام.
- خطورة التكفير والحذر من التسرع فيه.

المراد بنواقض الإسلام

النواقض لغة: جمع ناقض، وهو: المٌبطل والمفسد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا﴾^(١)، أي: أفسدته وأبطلته.

وشرعاً: ما يخرج به المسلم من دين الإسلام.

تمهيد

مضى في الدروس الماضية كيف يدخل المرء في الإسلام ولكي يثبت عليه فيلزمه أن يجانب نواقضه .
فما نواقض الإسلام ؟

نواقض الإسلام

نواقض الإسلام كثيرة من أشهرها:

١ **إنكار ربوبية الله تعالى**، أو شيء من خصائصها، أو ادعاء شيء منها كحال فرعون ، أو تصديق المدعي لذلك .

قال الله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢٢) قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ^(٢٤) .^(٢)

٢ **الاستكبار عن عبادة الله تعالى**، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾^(٣) . قال الله تعالى: ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾^(٤)، والاستنكاف هو: الاستكبار.

نواقض الإسلام

١
إنكار ربوبية
الله تعالى

١٥
إباحة شيء
مجمع على
تحريمه

١٤
جحود القرآن
أو شيء منه

١٣
السحر

١٢
بغض شيء مما
جاء به الرسول
ﷺ

١١
الإعراض
الكلي عن دين
الله تعالى

٩
مظاهرة المشركين
ومعاونتهم على
المسلمين

١٠
اعتقاد أنه يجوز
لأحد الخروج عن
شريعة محمد
ﷺ

٨
الاستهزاء
بالله تعالى أو
القرآن أو الرسول
أو الدين

٧
إساءة الظن
بشريعة النبي
ﷺ

٦
تكذيب الرسول
ﷺ في شيء مما
جاء به

٥
إثبات شيء مما
نقاه الله تعالى عن
نفسه أو نقاه عنه
رسوله ﷺ

٤
جحد شيء مما
أثبتته الله تعالى
لنفسه أو أثبتته له
رسوله ﷺ

٣
الشرك في
عبادة الله
تعالى

٢
الاستكبار
عن عبادة
الله تعالى



س١ : عرّف نواقض الإسلام لغة وشرعا .

س٢ : بَيِّنْ حكم ما يلي مع الدليل أو التعليل :

أ - مَنْ يبغض الصلاة .

ب - مَنْ يستهزئ بالرسول ﷺ .

ت - مَنْ يذبح لغير الله .

ث - مَنْ يدعو غير الله .

س٣ : ما حكم من وقع في ناقض من نواقض الإسلام هازلاً ؟ مع ذكر الدليل والتعليل .

س٤ : من الذي يحكم بالتكفير على من ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام ؟ ولماذا ؟

س٥ : اذكر دليلاً يبين خطورة تكفير المسلم .

س٦ : من السَّحَرُ : الصرفُ والعطفُ ، بيِّنْ معناهما .

س٧ : اذكر مثلاً واحداً لكل ناقضٍ من نواقض الإسلام التالية :

الناقض	مثاله
إساءة الظن بشريعة النبي ﷺ .	
بغض شيء مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به .	
الاستهزاء بالله تعالى ، أو بالقرآن الكريم ، أو بالدين .	
إثبات شيء مما نفاه الله عن نفسه .	
الشرك في عبادة الله .	
جحد شيء مما أثبتته الله تعالى لنفسه .	
إنكار ربوبية الله تعالى ، أو شيء من خصائصها .	

الس ١ : عرّف نواقض الإسلام لغة وشرعا .

النواقض لغةً : جمع ناقض ، وهو : المُبطل والمفسد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ (١) ، أي : أفسدته وأبطلته .
وشرعا : ما يخرج به المسلم من دين الإسلام .

ج ١ :

الس ٢ : بيّن حكم ما يلي مع الدليل أو التعليل :

أ - مَنْ يَبْغِضُ الصَّلَاةَ

أ - ناقض من نواقض الإسلام والدليل { ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم ** } .

ب - مَنْ يَسْتَهْزِئُ بِالرَّسُولِ ﷺ

ب - ناقض من نواقض الإسلام والدليل { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآيته ورسوله كنتم تستهزءون... ** } .

ت - مَنْ يَدْبِجُ لغير الله -

ت - مشرك وهو ناقض من نواقض الإسلام

ث - مَنْ يَدْعُو غير الله -

د- مشرك وهو ناقض من نواقض الإسلام والدليل عليهما قوله تعالى : { ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ** }

س ٣ : ما حكم من وقع في ناقض من نواقض الإسلام هازلاً ؟ مع ذكر الدليل والتعليل .

ج ٣ : كافر . الدليل قال تعالى (ولئن سألتهم ليقولن إنما نخوض ونلعب)

س ٤ : من الذي يحكم بالتكفير على من ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام ؟ ولماذا ؟

ج ٤ : الراسخون في العلم وذلك لشمول علمهم بذلك .

سورة ٥ : اذکر دلیلاً یبین خطورة تکفیر المسلم .

حدیث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»

ج ٥ :

سورة ٦ : من السَّحَرُ : الصَّرْفُ وَالْعَطْفُ ، بَيْنَ مَعْنَاهُمَا .

الصَّرْفُ : نوع من السَّحَرِ يزعمون أنه يصرف المرأة عن حب زوجها .
العَطْفُ : نوع من السَّحَرِ يزعمون أنه يعطف الرجل على امرأته .

ج ٦ :

الناقض	مثاله
إساءة الظن بشريعة النبي ﷺ .	اعتقاد جواز الحكم بغير ما أنزل الله تعالى
بغض شيء مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به .	كمن يكره الصلاة أو الصيام
الاستهزاء بالله تعالى ، أو بالقرآن الكريم ، أو بالدين .	شخص استهزأ بالقرآن أو بآياته أو معطوم من الدين بالضرورة
إثبات شيء مما نفاه الله عن نفسه .	الله نفى عن نفسه اتخاذ الولد ثم يأتي شخص وينسب لله ولد •
الشرك في عبادة الله .	دعاء غير الله أو الاستغاثة بغير الله
جحد شيء مما أثبتته الله تعالى لنفسه .	كمن جحد أسماء الله وصفاته التي أثبتتها لنفسه سبحانه وتعالى •
إنكار ربوبية الله تعالى ، أو شيء من خصائصها .	كمن ينكر أن الله هو الخالق أو الرازق

ماذا سنتعلم

- معنى العبادة .
- العبادة هي الغاية من خلق الجن والإنس .
- العبادات توقيفية .
- أقسام الناس تجاه عبادة الله .
- أنواع العبادة .
- العبادات الظاهرة والباطنة .
- شمول العبادة .
- التوسط في العبادة .
- أصناف الناس الخاطئة في العبادة .

تهييد

العبادة والاستعانة هما أصلا السعادة في الدنيا والآخرة، وقد جمع الله هذين الأصلين في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (١).

معنى العبادة

العبادة لغة: التذلل والخضوع، ومنه طريق مُعَبَّد أي: مُذَلَّل قد وطئته الأقدام.
وشرعاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، الظاهرة والباطنة.

العبادة هي الغاية من خلق الجن والإنس

العبادة هي الغاية التي خلق الله الخلق من أجلها، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) (٢). فأخبر سبحانه أن الغاية من خلق الجن والإنس هي قيامهم بعبادة الله، والله غني عن عبادتهم، وإنما هم المحتاجون إليها لفقرهم إلى الله تعالى. فيعبدونه على وفق شريعته.

العبادات توقيفية

العبادات توقيفية، بمعنى: أنه لا يشرع شيء منها إلا بدليل من الكتاب والسنة، وما لم يشرع يعتبر بدعة مردودة، والدليل على هذا:



التقويم



س١ : عرّف العبادة لغة وشرعاً .

س٢ : العبادات توقيفية ، فما معنى ذلك؟ مع ذكر الدليل .

س٣ : تنقسم العبادة من حيث الظهور وعودته إلى قسمين ، اذكرهما .

س٤ : صديق لك يمارس رياضة الجري فتحدثت معه فقال : إنني أرجو الأجر على هذه الرياضة ، هل يؤجر؟ ومتى؟

س٥ : أيهما أشد في الغلو في رأيك رجل يجعل المستحبات بمنزلة الواجبات ، وآخر يصوم ولا يفطر ، وكيف تقنعهما بالمنهج السليم؟

س٦ : قارن بين الغلو في الدين والتقصير فيه .

س٧ : ما رأيك في العبارة التالية مع التعليل : العبادة ما يؤديه المسلم في المسجد فقط؟

السؤال ١: عرف العبادة لغة وشرعاً.

ج ١:

العبادة لغةً: التذلل والخضوع ، ومنه طريق مُعَبَّد أي : مُدَلَّل
قد وطئته الأقدام .
وشرعاً: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال
والأعمال ، الظاهرة والباطنة .

السؤال ٢: العبادات توقيفية ، فما معنى ذلك؟ مع ذكر الدليل .

ج ٢:

العبادات توقيفية، بمعنى: أنه لا يشرع شيء منها إلا بدليل من الكتاب والسنة، وما لم يشرع يعتبر بدعة
مردودة ، والدليل على هذا:

قول النبي ﷺ: « وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة »

السؤال ٣: تنقسم العبادة من حيث الظهور وعدمه إلى قسمين ، اذكرهما .

ج ٣:

تنقسم العبادة من حيث الظهور وعدمه إلى قسمين :

- ١ عباداتٌ ظاهرة، وهي ما تعمل بالجوارح الظاهرة، مثل: الصلاة والحج والصدقة .
- ٢ عباداتٌ باطنة، وهي العبادات القلبية، مثل: الحب والخوف والرجاء والتوكل .



السؤال ٤ : صديق لك يمارس رياضة الجري فتحدثت معه فقال : إنني أرجو الأجر على هذه الرياضة هل هذا صحيح؟

يؤجر؟ ومتى؟

ج ٤ : لا يؤجر ، ويؤجر في ذلك إذا أدخل أثناء ممارسته الرياضة النية الصالحة في كل أمور العبادة سواء كانت قلبية او لسانية .

السؤال ٥ : أيهما أشد في الغلو في رأيك رجل يجعل المستحبات بمنزلة الواجبات ، وآخر يصوم ولا يفطر ، وكيف تفنعهما بالمنهج السليم ؟

وكيف تفنعهما بالمنهج السليم ؟

ج ٥ : أشد الغلو الذي يصوم ولا يفطر .

المنهج السليم في أداء العبادات المشروعة هو الاعتدال بين التساهل والتكاسل ، وبين التشدد والغلو ، قال تعالى لنبيه محمد ﷺ : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ﴾ (١) .

السؤال ٦ : قارن بين الغلو في الدين والتقصير فيه .

ج ٦ : الغلو هو مجاوزة الحد بالتشدد و التنطع أما التقصير هو التساهل في أداء العبادات والشعائر فلا مجال للعبادة.



ج ٧ : العبارة خاطئة لأن العبادة شاملة لكل الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة .

شروط قبول العبادة

ماذا سنتعلم

- شروط قبول العبادة .
- أمثلة على تحقق شرطي قبول العبادة من عدمها .
- علاقة الشرطين بالشهادتين .

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة شرطان :

الشرط الأول **الإخلاص** : بأن تكون خالصة لله تعالى .

الشرط الثاني **المتابعة** : بأن تكون صوابًا على سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ .

والدليل على هذين الشرطين :

١ قول الله تعالى : ﴿ **بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ**

فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (١١٢) (٣)

، ومعنى أسلم وجهه أخلص عبادته لله، ﴿ **وَهُوَ مُحْسِنٌ**

أي : متَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ .

تهديد

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا**

اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ

وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ (١) .

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ عَمِلَ**

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ » . (٢)

• ما علاقة هذين الدليلين بموضوع

الدرس؟

شروط قبول العبادة

المتابعة

الإخلاص

٢ قول الله تعالى : ﴿ **لِيَبْلُوكُمْ أَيَكْفُرُوا أَحْسَنَ عَمَلًا**

﴿ (٤) ، قال الفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ رحمه الله في معنى أحسن

العمل : **أَخْلَصُهُ وَأَصَوَّبُهُ** ، فإنه إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا لم يُقبل ، وإذا كان صوابًا ولم يكن خالصًا

لم يُقبل ، حتى يكون خالصًا صوابًا ، **وَالْخَالِصُ** : إذا كان لله ، **وَالصَّوَابُ** : إذا كان على السُنَّةِ . (٥)

- الابداع في بيان كمال الشرع و خطر الابتداع للشيخ محمد العثيمين.
- عقيدة التوحيد للشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام – العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ محمد العثيمين .
- موقع فضيلة معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان .

التقويم

س1 : بين حكم ما يلي مع التعليل :

أ - من يصلي رياءً .

ب - من يصلي لغير جهة القبلة متعمداً .

س2 : ما الفائدة التي تستفيدها من هذا الدرس في حياتك ؟

س3 : كيف تكون المحاسبة معينة على تحقيق شروط قبول العبادة ؟

س4 : قبول العبادة له شرطان ، اذكرهما ، وما علاقتهما بالشهادتين ؟

سؤال ١ : بين حكم ما يلي مع التعليل :

ب - من يصلي لغير جهة القبلة متعمداً .

أ - من يصلي رياءً .

ج ١ : أ / الصلاة رياء شرك بالله تعالى
ب / صلاته باطلة لأن التوجه للقبلة شرط من شروط الصلاة .

سؤال ٢ : ما الفائدة التي تستفيدها من هذا الدرس في حياتك؟

ج ٢ : المؤمن لابد أن يستفيد من هذا الدرس في حياته لأنه يضبط عبادة المؤمن بين الإخلاص والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون موقفاً أن عبادته صحيحة يرجو قبولها من الله عز وجل .

سؤال ٣ : كيف تكون المحاسبة معينة على تحقيق شروط قبول العبادة؟

ج ٣ : المؤمن يجب أن يحاسب نفسه دائماً قبل العبادة وبعدها هل حقق الإخلاص وهل تابع فيها هدي النبي صلى الله عليه وسلم لتكون عبادته صحيحة ويطبق بذلك قول عمر بن الخطاب : (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) .

س ۴ : قبول العبادۃ له شرطان ، اذکرهما ، وما علاقتهما بالشهادتين؟

ج ۴ :

يشترط لقبول العبادۃ شرطان :

الشرط الأول **الإخلاص** : بأن تكون خالصة لله تعالى .

الشرط الثاني **المتابعة** : بأن تكون صواباً على سُنَّةِ الرَّسُولِ ﷺ .

والدليل على هذين الشرطين :

① قول الله تعالى : ﴿ **بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ** ۖ

فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ (۳)

، ومعنى أسلم وجهه أخلص عبادته لله ، ﴿ **وَهُوَ مُحْسِنٌ** ۖ

أَي : مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ .

ماذا سنتعلم

- أركان العبادة .
- أنواع المحبة .
- وحب تقديم محبة الله تعالى .
- علامات محبة الله .
- الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى .

أركان العبادة

العبادة تقوم على ثلاثة أركان لا بد من اجتماعها كلها، وهي:

- ١- حب الله. (١)
- ٢- الخوف من الله.
- ٣- رجاء الله.

قال تعالى في وصف عباده المرسلين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا

لَنَا خَشِيعِينَ ﴿١٠﴾ (٢)، وقال تعالى في وصف عباده المؤمنين ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (٤).

وقال بعض السلف: من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق، ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ، ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد (٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب، فهي تتضمن غاية الذل لله تعالى بغاية الحب له، ومن خضع لإنسان مع بغضه له لا يكون عابداً له، ولو أحب شيئاً ولم يخضع له لم يكن عابداً له كما يحب الرجل ولده وصديقه، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى،

تهديد

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١)

فالعبادة التي خلقنا الله لأجلها، وأوجدنا لتحقيقها، وكل طاعة نتقرب إلى الله بها لا تقوم إلا على ثلاثة أركان.

- فما هي؟
- وما معنى كل واحد منها؟



س١ : ماذا تعرف عما يأتي : أ - الزندقة . ب - المرجئة . ت - الحرورية .

س٢ : ما المحبة التي هي حقيقة العبادة؟

س٣ : هل محبة الوالد والخضوع له تعتبر عبادة له؟ وضح ذلك

س٤ : متى تكون محبة الأولاد مذمومة؟ ومتى تكون ممدوحة؟ وضح ذلك .

س٥ : اختر مما يلي ما يعد علامة على صدق محبة الله تعالى :

- أ - محبة سماع القرآن .
ب - التدلل للكافرين ، والعزة على المؤمنين .
ت - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للوم بعض الناس .

س٦ : اذكر أربعة أسباب ترى أنها تزيدك محبة لله تعالى .

س٧ : ما حكم تقديم محبة الله تعالى على محبة غيره ؟ مع ذكر الدليل .

س٨ : المحبة لها أربعة أنواع ، اذكرها .

ج ١ :

الزندقة : هي كلمة أعجمية تعني النفاق والخروج من الدين .

المرجئة : هم الذين يخرجون العمل عن مسمى الإيمان .

الحرورية : وصف للخوارج الأولين الذين قاتلهم علي والصحابه رضي الله عنهم نسبة إلى حروراء مكان قرب الكوفة وقد عرف عنهم الغلو وتكفير مرتكب الكبيرة والخروج على الأئمة .

سؤال ٢ : ما المحبة التي هي حقيقة العبادة ؟

ج ٢ :

محبة الله تعالى ، وهي محبة التأله ، أي : التعبد الذي يوجب التذلل والتعظيم .

سؤال ٣ : هل محبة الوالد والخضوع له تعتبر عبادة له ؟ وضح ذلك

ج ٣ : إن محبة الوالد لولده أو العكس هذه من المحبة الطبيعية التي جبل عليها الإنسان ولا يكون فيه خطأ إلا إذا كان مشتملاً على التأله والتذلل والخضوع . مع مخالفة ما أمر الله أو طاعة الوالدين في معصية الله .

س٤ : متى تكون محبة الأولاد مدمومة؟ ومتى تكون ممدوحة؟ وضح ذلك .

ج ٤ : تكون محبة الأولاد مدمومة إذا اشتملت على التأله لهم والخضوع والتذلل أو قدمت على محبة الله أو قدمت على ما يحبه الله وتكون ممدوحة إذا كانت محبة طبيعية ليس فيها التأله والتذلل .

س٥ : اختر مما يلي ما يعد علامة على صدق محبة الله تعالى :

- أ - محبة سماع القرآن .
ب - التذلل للكافرين ، والعزرة على المؤمنين .
ت - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للوم بعض الناس .

ج ٥ : أ / محبة سماع القرآن .

س٦ : اذكر أربعة أسباب ترى أنها تزيدك محبة لله تعالى .

الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى كثيرة منها :
الأول : قراءة القرآن وتدبره وتفهم معانيه .

الثاني : التقربُ إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض .

الثالث : دوامُ ذكر الله على كل حال باللسان والقلب .

الرابع : إيثارُ ما يحبه الله على ما يحبه العبد عند تراحم المحبتين .

الخامس : التأملُ في أسماء الله وصفاته وما تدل عليه من الكمال والجلال ، وما لها من الآثار الحميدة .

س ٧ : ما حكم تقديم محبة الله تعالى على محبة غيره ؟ مع ذكر الدليل .

ج ٧ : إن تقديم محبة الله تعالى على محبة غيره واجب شرعي على كل مسلم

س ٨ : المحبة لها أربعة أنواع ، اذكرها .

المحبة أربعة أنواع هي :

- ١ محبةُ الله تعالى ، وهي محبة التأله ، أي : التعبد الذي يوجب التدلل والتعظيم .
- ٢ محبةُ ما يحبه الله ، من الأعمال والأقوال والعباد ، وهي مما يتقرب به إلى الله .

ماذا سنتعلم

- تعريف الرجاء .
- مكانة الرجاء .
- الفرق بين الرجاء والتمني .
- حث النبي ﷺ على الرجاء .
- أنواع الرجاء .

تمهيد

- ما حقيقة الرجاء؟
- ما الفرق بين الرجاء والتمني؟

تعريف الرجاء

الرجاء هو : الثقة بـجود الرب تعالى ، والتطلع إليه ، وحسن الظن به تعالى .

مكانة الرجاء

الرجاء من أجل أعمال القلب وأعمالها وأشرفها، وعليه وعلى الحب والخوف مدار السير إلى الله تعالى، وقد مدح الله تعالى أهله وأئني عليهم فقال: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝ ﴾ (١) .

الفرق بين الرجاء والتمني

الفرق بين الرجاء والتمني أن التمني يكون مع الكسل ولا يسلك بصاحبه طريق الجد والاجتهاد والأخذ
بالأسباب، وأما الرجاء فيكون مع بذل الجهد وحسن التوكل على الله والأخذ بالأسباب .

فمثال التمني: مَنْ يتمنى أن تكون له أرض يبذرهما ويأخذ زرعها، ولا يسعى في شيء من هذا .

ومثال الرجاء: من يشق أرضه ويفلحها ويبذرهما ويرجو طلوع الزرع .

ولهذا لا يصح الرجاء إلا مع العمل، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۝ ﴾ (١١٠) .

- رياض الصالحين للإمام النووي.
- مجموع فتاوى ابن تيمية .
- القول السديد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن السعدي .

مهارات حياتية

من
الرجاء أن تقدم على
العمل - من أعمال الدنيا أو
الآخرة - بجد واجتهاد وتأخذ
بكامل الأسباب وتحسن الظن بالله أنه
سيوفقك ويعينك ويسر لك الأمر،
على أكمل وجه .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .



التقويم

س١ : عرّف الرجاء .

س٢ : قارن بين الرجاء والتمني .

س٣ : لا يصح الرجاء بلا عمل، ما الدليل على ذلك؟

درس ١ : عرف الرجاء .

الرجاء هو : الثقة بـجود الرب تعالى ، والتطلع إليه ، وحسن الظن به تعالى .

ج ١ :

درس ٢ : قارن بين الرجاء والتمني .

الفرق بين الرجاء والتمني أن التمني يكون مع الكسل ولا يسلك بصاحبه طريق الجد والاجتهاد والأخذ بالأسباب ، وأما الرجاء فيكون مع بذل الجهد وحسن التوكل على الله والأخذ بالأسباب .
فمثال التمني : من يتمنى أن تكون له أرض يبذر بها ويأخذ زرعها ، ولا يسعى في شيء من هذا .
ومثال الرجاء : من يشق أرضه ويفلحها ويبذر بها ويرجو طلوع الزرع .
ولهذا لا يصح الرجاء إلا مع العمل ، والدليل على هذا :

ج ٢ :

١ قول الله تعالى : ﴿ **فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** ﴾ (١١٠) . (٢)

سورة ۳: لا یصح الرجاء بلا عمل، ما الدلیل علی ذلك؟

ج ۳:

قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (۱۱۰)

- مكانة الخوف من الله .
- أنواع الخوف .
- صفة الخوف المحمود .

مكانة الخوف من الله

الخوف والخشية من الله من أفضل مقامات الدين وأجلها، وهو من أنواع العبادة فيجب إخلاصه لله تعالى .

- قال الله تعالى : ﴿ **فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾ (١٧٥) . (٢)
- وقال الله تعالى : ﴿ **وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ** ﴾ (٢٨) . (٣)
- وقال الله تعالى : ﴿ **فَلَا تَخْشَوْا الْتَأْسَ وَأَخْشَوْا** ﴾ . (٤)

تهديد

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت، فقال : « كيف نجدك ؟ » قال : والله يا رسول الله، إني أرجو الله، وإني أخاف ذنوبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن؛ إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف » (١) .

أنواع الخوف

الخوف ثلاثة أنواع هي :

١ خوف العبادة والتدليل والتعظيم والخضوع.

وهذا يجب صرفه لله تعالى فمن صرفه لغير الله فهو مشرك شركاً أكبر، كمن يخاف من الأصنام أو الأموات ويعتقد ضرهم ونفعهم كحال بعض عباد الأصنام والأشخاص ونحوها، وربما زاد خوفه من غير الله على خوفه من الله .



التقويم



س١ : عَدَّدْ أنواع الخوف .

س٢ : بَيِّنْ الخوف المحمود .

س٣ : قارن بين الخوف الطبيعي الحقيقي والوهمي .

س٤ : الإنسان إذا خاف من أي شيء هرب منه بينما إذا خاف من الله هرب إليه : بَيِّنْ في نظرك سبب ذلك .

س٥ : قارن بين الخوف والرجاء .

سورة ١: عَدُّ أنواع الخوف .

الخوف ثلاثة أنواع هي :

١ خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع. ٣ الخوف الطبيعي؛

٢ الخوف الذي يؤدي إلى ترك واجب أو فعل

محرم بدون عذر شرعي.

سورة ٢: بَيِّن الخوف المحمود .

ج ٢ : الخوف المحمود هو ما حجزك عن محارم الله .

سورة ٣: قارن بين الخوف الطبيعي الحقيقي والوهمي .

٣ الخوف الطبيعي؛

وهو الخوف مما يضر عادة، كالخوف من العدو أو من حيوان مفترس أو نحو ذلك، فهذا في الأصل خوف مباح؛ لقوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ (١).
وهذا النوع إذا كان خوفًا محققًا قد انعقدت أسبابه فليس بمذموم بل مباح.

أما إذا كان خوفاً وهمياً ليس له سبب أصلاً أو له سبب ضعيف فهذا مذموم، يدخل صاحبه في وصف الجبناء، وقد تعود النبي ﷺ من الجبن، ويندفع هذا النوع بالإيمان التام، والتوكل على الله، وتقلب المخاوف في حق المؤمنين أمناً وطمأنينة؛ لقوة إيمانهم وكمال توكلهم .

س ٤ : الإنسان إذا خاف من أي شيء هرب منه بينما إذا خاف من الله هرب إليه : بين في نظرك سبب ذلك .

ج ٤ : الإنسان إذا خاف من أي شيء هرب منه بينما إذا خاف من الله هرب إليه وذلك لعلم الإنسان بأن الله يحب ذلك منه بل يجازيه عليه ويحميه مما يخاف منه .

س ٥ : قارن بين الخوف والرجاء .

الخوف والخشية من الله من أفضل مقامات الدين وأجلها، وهو من أنواع العبادة فيجب إخلاصه لله تعالى .

قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٥) (٢) .

الرجاء هو: الثقة بجُود الرب تعالى، والتطلع إليه، وحسن الظن به .
به تعالى .

والخوف والرجاء إذا اجتمعا دفعا العبد إلى العمل وفعل
الأسباب النافعة فإنه مع الرجاء يعمل الطاعات رجاء ثوابها،
ومع الخوف يترك المعاصي خوف عقابها، أما إذا عس من
رحمة الله فإنه يتوقف عن العمل الصالح، وإذا أمن من
عذاب الله وعقوبته فإنه يندفع إلى فعل المعاصي .

التوكل

- تعريف التوكل .
- أنواع التوكل .
- التوكل على الله شرط في الإيمان .
- التوكل على الله من صفات المؤمنين .
- ثمرات التوكل على الله .
- العلاقة بين التوكل والأخذ بالأسباب .
- حاجة العباد إلى التوكل .
- التوكيل في الأعمال لا ينافي التوكل .

ماذا سنتعلم

تمهيد

التوكل على الله طريق النجاح والسعادة والسلامة من الآفات، وقد كان الرسل عليهم السلام أعظم الناس توكلًا: فقد جاء على لسان الرسل جميعًا في قوله تعالى:

﴿ وَمَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصِيبَكَ عَلَنَ مَا آدَابِثُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (١)

وقال تعالى على لسان الخليل إبراهيم عليه السلام والذين معه: ﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ (٢).

تعريف التوكل

التوكل لغةً: الاعتماد والتفويض، وهو من عمل القلب .
وشرعًا: صدق اعتماد القلب على الله والثقة به في جلب الخير، ودفع الضرر، مع فعل الأسباب .

أنواع التوكل

التوكل نوعان هما:

١ التوكل على الله، وهو من أعظم أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله تعالى .

وحقيقته تتكون من ثلاث مراتب:

الأولى: اعتقاد العبد بأن الأمر كله لله وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وأنه هو النافع المعطي المانع وأنه لا حول ولا قوة إلا بالله .

الثانية: اعتماد المسلم بقلبه على ربه في جلب مصالح دينه ودنياه وفي دفع المضار، والثقة بربه غاية الوثوق في حصول مطلوبه .



س١: عَرَّفْ التوكلَ لغةً وشرعاً.

س٢: متى يكون التوكلُ على غير الله شركاً أكبر؟

س٣: اذكرُ دليلاً واحداً في العلاقة بين التوكل والّاخذ بالأسباب .

س٤: متى يكون التوكيل في الأعمال لا ينافي التوكل؟

س٥: قارن بين رجل متوكل على الله حقيقة آخذٍ بالأسباب، ورجل مُدَّعٍ للتوكل على الله تاركٍ للّاخذ بالأسباب .

س٦: من خلال دراستك لموضوع التوكل استخرج ثلاث فوائد للتوكل على الله .

س٧: ما علاقة الإيمان بالتوكل؟ مع ذكر الدليل .

س٨: بين حكم ما يلي مع الدليل والتعليل :

أ - التوكل على الله في النصر على الأعداء .

ب - التوكل على ميت في أن يرزقه أولاداً .

ت - رجل يقول : لن أجوع ووالدي متكفل برزقي .

ث - رجل وكل آخر في أن يقبض ماله من حقوق عند شخص آخر .

سورة ١ : عَمَّرَفَ التُّوَكَّلَ لُغَةً وَشُرْعَا .

ج ١ :

التُّوَكَّلَ لُغَةً : الِاعْتِمَادُ وَالتَّفْوِيضُ ، وَهُوَ مِنْ عَمَلَ الْقَلْبِ .
وَشُرْعَا : صِدْقُ اعْتِمَادِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ وَالثَّقَّةُ بِهِ فِي جَلْبِ
الْخَيْرِ ، وَدَفْعِ الضَّرِّ ، مَعَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ .

سورة ٢ : مَتَى يَكُونُ التُّوَكَّلُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ شُرْكَاً أَكْبَرَ؟

ج ٢ :

١ التُّوَكَّلُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا شُرْكٌَ أَكْبَرُ ، كَالْتُّوَكَّلِ عَلَى مَخْلُوقٍ فِي إِنْزَالِ مَطَرٍ
أَوْ شِفَاءِ مَرِيضٍ .
حُكْمُهُ : هَذَا النُّوعُ شُرْكٌَ أَكْبَرُ .

سورة ٣ : اذْكَرْ دَلِيلًا وَاحِدًا فِي الْعِلَاقَةِ بَيْنِ التُّوَكَّلِ وَالْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ .

١ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ .

ج ٤ :

توكيل الشخص لغيره بالقيام بعمل جائز يقدر عليه مع اعتماد قلبه على الله لا يدخل في التوكل الممنوع شرعاً، لأن توكيل الشخص في تحصيل الأمور الجائزة يعد من جملة الأسباب، والأسباب لا يُعتمد عليها وإنما يُعتمد على الله سبحانه الذي أوجدها.

س ٥ : قارن بين رجل متوكل على الله حقيقة آخذ بالأسباب، ورجل مُدَّعٍ للتوكل على الله تارك للأخذ بالأسباب.

ج ٥ : الرجل عمل ما هو مطلوب من كل مسلم فالمسلم الحق هو المتوكل على الله الآخذ بالأسباب ، وأما الآخر فهو متوكل لا يأخذ بالأسباب فالرق بينهما كبير نسأل الله أن نكون مثل الأول غير مقلدين للثاني .

س ٦ : من خلال دراستك لموضوع التوكل استخرج ثلاث فوائد للتوكل على الله .

١ من توكل على الله حصل له ثمرات عظيمة منها : **﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾**

٢ الفوز بما هو خير وأبقى عند الله تعالى يوم القيامة، قال
 تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (٣٦) . (٣)

٣ حصول المطلوب واندفاع المكروه، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (٤)، أي : يكفيه الأمر الذي توكل فيه ، ومن شواهد ذلك :

١ لما ألقى خليل الله إبراهيم عليه السلام في النار قال : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ، فنجاه الله
 منها .

س ٧ : ما علاقة الإيمان بالتوكل ؟ مع ذكر الدليل .

جعل الله تعالى التوكل عليه شرطاً في الإسلام و الإيمان :

ج ٧ :

١ قال الله تعالى : ﴿ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ (٨٤) . (١)

٢ وقال الله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٣) ، فأمر الله سبحانه بالتوكل عليه

وحده، لأن تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر. فدل على انتفاء الإيمان والإسلام عمّن لم يتوكل على الله،
 أو توكل على غيره فيما لا يقدر عليه إلا الله .

أ - التوكل على الله في النصر على الأعداء .

س ٨ : بين حكم ما يلي مع الدليل والتعليل :

ب - التوكل على ميت في أن يرزقه أولادًا .

ج ب : هذا شرك أكبر لأن الرزق بالأولاد لا يقدر عليه إلا الله .

ت - رجل يقول : لن أجموع ووالدي متكفل برزقي .

ج ت : هذا الكلام مخالف لعقيدة المسلم لأن الرزق بيد الله لا يستطيعه إلا هو حتى والده لا يملك زق نفسه .

ث - رجل وكل آخر في أن يقبض ماله من حقوق عند شخص آخر .

ج ث : هذ عمل جائز ليس فيه مخالفة للتوكل على الله بل تكون من باب التعاون على البر والتقوى .



ماذا سنتعلم

- معنى توحيد الأسماء والصفات .
- الأدلة على إثبات توحيد الأسماء والصفات .
- منهج السلف وطريقتهم في أسماء الله وصفاته .
- أهمية توحيد أسماء الله وصفاته .

معنى توحيد الأسماء والصفات

توحيد الأسماء والصفات هو: الإيمان بما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى والصفات العلى على الوجه اللائق به وتفرد به بالكمال والجلال سبحانه وتعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل .
ومعنى الحسنى : البالغة في الحسن غايته .

تهديد

قال ابن القيم رحمه الله : « لا حياة للقلوب، ولا نعيم ولا لذة، ولا سرور ولا أمان ولا طمأنينة، إلا بأن تعرف ربها ومعبودها وفاطرها، بأسمائه وصفاته وأفعاله، ويكون أحبَّ إليها مما سواه، ويكون سعيها في ما يقربها إليه ويدنيها من مرضاته » . اهـ (١)

الأدلة على إثبات توحيد الأسماء والصفات

الأدلة في الكتاب والسنة على أسماء الله وصفاته كثيرة فمنها :

- ١ قول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (٢) ، فنفى الله في هذه الآية أن يماثله شيء وأثبت أنه سميع بصير .
- ٢ قول الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٣) ، فأثبت الله لنفسه الأسماء الحسنى ، وتوعد من ألحد فيها .
- ٣ قول الرسول ﷺ « اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ » (٤) .

مصادر

- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.
- عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ محمد بن عثيمين .
- الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية .

مهارات حياتية

من المهارات الحياتية التي لا غنى للمسلم عنها (الدعاء) فدعاء الله بأسمائه وصفاته مع استحضر معانيها له أثر كبير على الداعي واستجابة الدعاء .

روابط

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام – العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

التقويم

س1 : ما معنى توحيد الأسماء والصفات ؟

س2 : ما الطريق الذي يمكنك به معرفة الأسماء والصفات ؟

س3 : هات بعض الأدلة من الكتاب على إثبات الأسماء والصفات .

س4 : منهج السلف في الأسماء والصفات يتلخص في ثلاثة أمور، اذكرها .

سؤال ١ : ما معنى توحيد الأسماء والصفات ؟

ج ١ :

توحيد الأسماء والصفات هو: الإيمان بما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنى والصفات العلى على الوجه اللائق به وتفرده بالكمال والجلال سبحانه وتعالى من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل .
ومعنى الحُسنى : البالغة في الحسن غايته .

سؤال ٢ : ما الطريق الذي يمكنك به معرفة الأسماء والصفات ؟

ج ٢ : الطريق الذي يمكننا به معرفة الأسماء والصفات هو القرآن الكريم وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بفهم سلف الأمة .

درس ۳: ہات بعض الأدلة من الكتاب على إثبات الأسماء والصفات

ج ۳: قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (۱۱)

ج ۲: قول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (۱۸۰) (۳)، فأثبت الله لنفسه الأسماء الحسنى، وتوعد من ألحد فيها.

درس ۴: منهج السلف في الأسماء والصفات يتلخص في ثلاثة أمور، اذكرها.

منهج السلف في الأسماء والصفات يتلخص فيما يلي:

أولاً: إثبات ما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ، فيؤمنون إيماناً كاملاً بجميع أسماء الله وصفاته الواردة في الكتاب والسنة.

ثانياً: إثبات معاني الأسماء والصفات على حقائقها كما وردت في النصوص الشرعية، على الوجه اللائق بالله عز وجل، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

ثالثاً: نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع اعتقاد أنه تعالى منزه عن كل عيب ونقص.

قواعد في أسماء الله تعالى

ماذا سنتعلم

- القاعدة الأولى أسماء الله كلها حسنى .
- القاعدة الثالثة أسماء الله غير محصورة بعدد .
- القاعدة الثانية أسماء الله توقيفية .
- القاعدة الرابعة أسماء الله تدل على صفاته .

تهييد

تتميز منهج السلف الصالح في باب الأسماء والصفات بالسهولة والانضباط، فهو سهل في إدراكه، منضبط في أركانه، ومن هنا أخذ العلماء في دراسة ذلك المنهج وتحليله، واستخرجوا منه القواعد التي سار عليها السلف في باب أسماء الله تعالى وصفاته، وهي قواعد تتميز بسهولة فهمها وتطبيقها.

القاعدة الأولى

أسماء الله تعالى كلها حسنى وذلك لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه وبالغة في الحسن غايته قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (١).
وقال تعالى: ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (٢).

القاعدة الثانية

أسماء الله توقيفية، ومعنى ذلك: أن نعتهم في إثباتها على ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة، لا نزيد عليهما ولا ننقص.

فأسماء الله تعالى من الغيب الذي لا يمكن للإنسان معرفته إلا عن طريق الوحي، ولا أحد أعلم بالله من الله، ولا أحد بعد الله أعلم بالله من رسوله محمد ﷺ، فلا يسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله ﷺ.

س١ : ما المراد بلفظ الحسنى في أسماء الله عندما تقول أسماء الله الحسنى ؟ مع ذكر خمسة أمثلة على أسماء الله تعالى .

س٢ : في ضوء ما تعلمت في القاعدة الثانية املأ الجدول التالي بما يناسب :

العنصر	ما يتضمنه	مثال على ذلك
اسم دال على وصف متعدد		
اسم دال على وصف غير متعدد		

س٣ : ما معنى كون أسماء الله توقيفية ؟ مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك .

س٤ : هل أسماء الله محصورة بعدد معلوم ؟ ولماذا ؟

السؤال ١: ما المراد بلفظ الحسنى في أسماء الله عندما تقول أسماء الله الحسنى ؟ مع ذكر خمسة أمثلة على أسماء الله تعالى .

ج ١ : معنى الحسنى أي البالغة في الحسن غايته - ومن أمثلة أسماء الله الحسنى : الملك - القدوس - السلام - المؤمن - المهيمن .

السؤال ٢: في ضوء ما تعلمت في القائمة الثانية املا الجدول التالي بما يناسب :

العنصر	ما يتضمنه	مثال على ذلك
اسم دال على وصف متعدد	٣ أمور	« السميع »
اسم دال على وصف غير متعدد	أمرين	« الحي »

« السميع » يتضمن إثبات السميع اسماً لله تعالى، وإثبات السمع صفة لله تليق بجلاله وعظمته، وإثبات حكم ذلك ومقتضاه وهو أنه يسمع السر والنجوى .

١ « الحي » إثبات الحي اسماً لله عز وجل .

٢ إثبات صفة الحياة لله سبحانه .

ج ٣: أسماء الله توقيفية، ومعنى ذلك: أن نعتمد في إثباتها على ما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة، لا نزيد عليهما ولا ننقص.

فأسماء الله تعالى من الغيب الذي لا يمكن للإنسان معرفته إلا عن طريق الوحي، ولا أحد أعلم بالله من الله، ولا أحد بعد الله أعلم بالله من رسوله محمد ﷺ، فلا يسمى الله إلا بما سمي به نفسه أو سماه به رسوله ﷺ.

س ٤: هل أسماء الله محصورة بعدد معلوم؟ ولماذا؟

أسماء الله غير محصورة بعدد معلوم، ولا يعلم عددها إلا الله عز وجل.

والدليل: حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «..... أسألك بكل اسم هو لك، سميت به

نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك.....» (١)

أما قول النبي ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة» (٢).

فلا يدل على حصر الأسماء بهذا العدد وإنما معناه أن من أحصى هذا العدد من أسماء الله دخل الجنة.

فيكون المعنى: الإخبار عن دخول الجنة بإحصاء هذا العدد من الأسماء فهماً وعدداً، وليس المقصود أن

أسماء الله محصورة في هذا العدد فقط، كما تقول عند مئة ريال أو مئة دينار المصافحة فلا يكون ذلك إذا

قواعد في صفات الله تعالى

ماذا سنتعلم

- القاعدة الأولى صفات الله صفات كمال .
- القاعدة الثانية باب الصفات أوسع من باب الأسماء .
- القاعدة الثالثة صفات الله توقيفية .
- القاعدة الرابعة نصوص الصفات معلومة المعنى مجهولة كيفية .
- القاعدة الخامسة صفات الله ذاتية وفعليه .

تهييد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: « الكمال ثابت لله تعالى، بل الثابت له هو أقصى ما يمكن من الأكملية، بحيث لا يكون وجود كمال لا نقص فيه إلا وهو ثابت للرب - تبارك وتعالى - يستحقه بنفسه المقدسة» (١).

القاعدة الأولى

صفات الله تعالى صفات كمال لا نقص فيها . قال تعالى :
﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ (٢) ، والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى والأكمل .

القاعدة الثانية

باب الصفات أوسع من باب الأسماء ، لأن كل اسم يشتق منه صفة ، مثال : « العليم » يشتق منه صفة « العلم » .

وليس كل صفة يشتق منها اسم كصفة « الكلام » و« الإرادة » و« اليد » لا يشتق منها اسم .

القاعدة الثالثة

صفات الله توقيفية لا مجال للعقل فيها على جهة التفصيل ، فلا يثبت لله من الصفات إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته، قال تعالى : ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣) .
قال الإمام أحمد رحمه الله : (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن والحديث) (٤) .

- شرح الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ محمد بن عثيمين.
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية للشيخ محمد بن عثيمين.

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام – العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

س١ : اذكر خمساً من الصفات الثابتة لله جل وعلا .

س٢ : عرف الصفات الذاتية والصفات الفعلية ذاكراً للفرق بينهما .

س٣ : استنبط من قول الإمام مالك قواعد في منهج أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات .

س٤ : كيف تثبت صفات الله وأسمائه ؟

س٥ : مثل على صفة ذاتية فعلية مع التوضيح ؟

س ۱: اذکر خمساً من الصفات الثابتة لله جل وعلا .

ج ۱ : من صفات الله الثابتة لله تعالى : السمع
والبصر والعلم والإرادة والقدرة .

س ۲: عرف الصفات الذاتية والصفات الفعلية ذاكراً الفرق بينهما .

القسم الأول : صفات ذاتية .

وهي : التي لم ينزل متصفاً بها ، كالعلم والقدرة والسمع
والبصر والعزة والعلو ، ومنها الصفات الخيرية (وهي
التي لا سبيل لمعرفة إلا بالوحي) كالوجه واليدين
والعينين .

ج ۲ :

القسم الثاني : صفات فعلية .

وهي : التي تتعلق بمشيئته ، أي : يفعلها سبحانه إذا
شاء ، كالنزول إلى السماء الدنيا .



ج ٣ :

كما قال الإمام مالك رحمه الله لما سئل عن كيفية الاستواء قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة .

مما قاله الإمام مالك نستنبط قواعد منهج أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات : ١ - الصفات معلومة • ٢ - والكيف غير معقول • ٣ - والإيمان بها واجب • ٤ - والسؤال عنها بدعة •

السؤال ٤ : كيف تثبت صفات الله وأسمائه ؟

صفات الله توقيفية لا مجال للعقل فيها على جهة التفصيل ، فلا يثبت لله من الصفات إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣) . قال الإمام أحمد رحمه الله : (لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه ، أو وصفه به رسوله ، لا يتجاوز القرآن والحديث) (٤) .

السؤال ٥ : مثل على صفة ذاتية فعلية مع التوضيح ؟

ج ٥ :

القسم الثالث : صفات ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام ، فإنه باعتبار أصله صفة ذاتية ؛ لأن الله تعالى لم ينزل ولا يزال متكلماً ، وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية لأن الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء ، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٨٢) . (١)

- المراد بالإلحاد في أسماء الله عز وجل وصفاته .
- أنواع الإلحاد في أسماء الله تعالى وصفاته .
- حكم الإلحاد في أسماء الله تعالى .

تهديد

لا يُعرفُ الإلحادُ في أسماء الله تعالى إلا بمعرفة الاستقامة فيها، والاستقامة في أسماء الله وصفاته أن نجري هذه الأسماء والصفات على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وخلاف ذلك هو الإلحاد في أسماء الله تعالى الذي حذر الله منه في كتابه .

المراد بالإلحاد في أسماء الله عز وجل وصفاته

الإلحاد في أسماء الله وصفاته هو: الميلُ فيها عن الحق الذي هو مراد الله بها .

أنواع الإلحاد في أسماء الله تعالى وصفاته

الإلحاد في أسماء الله وصفاته خمسة أنواع :

١ أن ينكرها أو ينكر شيئاً منها أو مما دلت عليه من الصفات

والمعاني والأحكام كما فعل المعطلة من الجهمية وغيرهم .

٢ أن يجعلها دالة على صفات تماثل صفات المخلوقين كما يفعل الممثلة .

٣ أن يسمي الله تعالى بما لم يسم به نفسه كتسمية النصارى له (الأب) .

٤ أن يُشتق من أسمائه أسماء للمعبودات الباطلة كما فعل المشركون في اشتقاق (العزى) من العزيز و(اللات) من الإله .

٥ وصفه بالنقائص والعيوب ، كما وقع من اليهود حينما وصفوه بالإعياء والتعب والفقر والبخل فقالوا ،

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (١) وقالوا ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ (٢) .

- شرح الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ محمد بن عثيمين.
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية للشيخ محمد بن عثيمين.

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة).
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.

مهارات حياتية

القراءة

النافعة .. تبدأ باختيار الكتاب الحيد المقيد في مادته ومضمونه والخالي من التشويه والأخطاء .. وبالذات الأخطاء العقيدية ومما يساعدك على تقسيم الكتاب أن تختار موضوعاً في الفهرس وتنظر ماذا كتب عنه المؤلف وهل وافق معتقد السلف الصالح أو لا وبالذات في باب الأسماء والصفات؟

التقويم

س ١: ما المراد بالإلحاد في أسماء الله؟

س ٢: قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الْثَالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ (١) وضع نوع الإلحاد

في هذه الآية؟

س ٣: ما حكم الإلحاد في أسماء الله تعالى؟ مع التعليل والدليل.

س ١ : ما المراد بالإلحاد في أسماء الله ؟

ج ١ : الإلحاد في أسماء الله وصفاته هو : الميل فيها عن الحق الذي هو مراد الله بها .

س ٢ : قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ۝٢٠ ﴾ ^(١) وضح نوع الإلحاد في هذه الآية ؟

ج ٢ : أن يُشْتَقَّ من أسمائه أسماء للمعبودات الباطلة كما فعل المشركون في اشتقاق (العُزَّى) من العزيز (اللات) من الإله .

س ٣ : ما حكم الإلحاد في أسماء الله تعالى ؟ مع التعليل والدليل .

ج ٣ : الإلحاد في أسماء الله محرم ؛ لأن فيه قولاً على الله بغير علم ، وقد توعد الله تعالى الملحدين في أسمائه بقوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٨٠ ﴾ .

أمثلة لبعض صفات الله تعالى ومعانيها

ماذا سنتعلم

- صفة الحياة لله .
- صفة العلم لله .
- صفة القدرة لله .
- صفة الإرادة لله .
- صفة السمع لله .
- صفة البصر لله .
- صفة العلو لله .
- صفة الوجه لله .
- صفة اليدين لله .
- صفة الكلام لله .
- صفة المعية لله .
- صفة استواء الله على عرشه .

بعض صفات الله ومعانيها

١ صفة الحياة «ذاتية» :

ودليلها قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** ﴾ (١) ،
وقال تعالى وتقدس : ﴿ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ** ﴾ (٢) .
الله تعالى له الحياة الكاملة التي لا يعترها موت ولا نقص ولا
سنة ولا نوم، وهذا يستوجب من العبد كمال الاعتماد على
الله عز وجل والركون إليه، فالله سبحانه متصف بالقدرة والإرادة
والعلم وهذه الصفات لا تكون إلا من حي .

تهيد

معرفة أسماء الله تعالى وصفاته ،
مقامها عظيم ، ومنزلتها جليلة ،
ومرتبتها عالية ، ليعرف المخلوق
خالقه وربّه ، وسيده وموجده
ومولاه؛ فيتعرف على عظمته
وجلاله، وجماله وكبريائه ، فهلم
لنتعرف على بعض صفات الله
ومعانيها لنزداد إيماناً بالله وخوفاً منه
وحباً له وتعظيماً وتوكلاً عليه .

٢ صفة العلم «ذاتية» :

ودليلها قوله تعالى : ﴿ **عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** ﴾ (٣) ، وقال جل في علاه : ﴿ **يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٤) .
ويدل على سعة علمه سبحانه قوله تعالى : ﴿ **لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ**
عِلْمًا ﴾ (٥) .

فالله تعالى بكل شيء عليم، يعلم السر وأخفى وهذا يستوجب من العبد استشعار كمال رقابة الله تعالى له
وإحاطة علم الله تعالى بأقواله وأفعاله .

- شرح الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ محمد بن عثيمين .
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية للشيخ محمد بن عثيمين .

- موقع الإسلام (موسوعة العقيدة) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (أركان الإسلام - العقيدة) .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

من
حسن دعاء الله

ومناحاته أن تنزله منزلته التي
أنزلها نفسه تبارك ربنا وتعالى ومما
يساعدك على ذلك معرفة صفات
الله وقدرته وسلطانه وملكه وحلاله
وقوته . . سبحان الله ذا الجبروت
والملكوت والكبرياء
والعظمة .

س1 : إذا عزم شخص على فعل معصية فتذكر أن الله يراه ويعلم ما يفكر فيه فماذا يفيد هذا التذكير؟

س2 : اذكر أقسام العلو لله جل وعلا مع التوضيح .

س3 : اذكر أقسام المعية مع التمثيل والتدليل .

س4 : ما معنى استواء الله على عرشه ؟ مع الدليل .

س5 : اذكر دليلاً على كل صفة من الصفات التالية :

- | | | | |
|---------|-----------|------------|------------|
| – الوجه | – المحبة | – اليدين | – الكلام |
| – السخط | – الإتيان | – الكراهية | – المحيء . |

س ١ : إذا عزم شخص على فعل معصية فتذكر أن الله يراه ويعلم ما يفكر فيه فماذا يفعله هذا التذكير؟

ج ١ : إن هذا التذكير يفيدته جدا فبه يبتعد عن معصية الله التي كان عازما على فعلها وهذا من باب الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

س ٢ : اذكر أقسام العلو لله جل وعلا مع التوضيح .

٧ صفة العلو «ذاتية» :

ج ٢ :

ودليلها قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ ^(١) ، وقال تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٢) ، فمن صفاته سبحانه علوه فوق خلقه، والعلو يشمل علو الذات وعلو الصفات وعلو القدر وعلو الفهر .

س ٣ : اذكر أقسام المعية مع التمثيل والتدليل .

١١ صفة المعية «ذاتية فعلية» :

ج ٣ :

ومعية الله لخلقه تنقسم إلى قسمين :

١- معية عامة لجميع المخلوقات ، ومعناها : الإحاطة والاطلاع على جميع أحوال الخلق الظاهرة والباطنة ،

قال تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ ^(١٠) وهي بهذا المعنى ذاتية .

س ٤ : ما معنى استواء الله على عرشه ؟ مع الدليل .

ج ٤ : الاستواء على العرش

والمراد به ارتفاعه وعلوه على عرشه على وجه الحقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته واعتقاد ذلك يغرس في قلب المؤمن تعظيم الله عز وجل والهيبة له .

والدليل قوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ (٥)

س ٥ : اذكر دليلاً على كل صفة من الصفات التالية :

ودليلها قوله تعالى : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (٢٧)

– الوجه

قال تعالى : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾

– المحبة

ودليلها قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾

– اليدين

ودليلها قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٨٧)

– الكلام

قال تعالى : ﴿ لَيْسَ مَا قَدَمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾

— السخط

قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾

— الإتيان

قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ ﴾

— الكراهية

قال تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا ﴿٢٢﴾ ﴾

— المعجزة

ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته وآثارها

ماذا سنتعلم

- ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته .

ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته

العلم بأسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله أشرف العلوم وأعلاها وأنفعها ومنافع ذلك وثمراته كثيرة وعظيمة وجليلة من أهمها:

١ أن العلم بأسماء الله وصفاته هو السبيل لمعرفة الله حق المعرفة وتعظيمه حق التعظيم .

٢ أن العلم بها هو الأساس الذي يقوم عليه علم التوحيد ، توحيد الربوبية وتوحيد الله تعالى بأسمائه وصفاته وتوحيد العبادة وهذه الأنواع من التوحيد هي لب الإيمان ومنطلق العمل الصالح .

٣ أن العلم بأسمائه وصفاته وتدبر معانيها هو الدافع إلى تعظيم الله تعالى وتقديسه وتمجيده وإخلاص العبادة له .

٤ أن أسماء الله وصفاته هي الوسيلة لعبادته ودعائه ، كما قال سبحانه : ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** ١ 〉 .

٥ العلم بأسماء الله تعالى وصفاته يتحقق به الإيمان ويزيد ويقوى ، ويكون به اليقين والرضا ، فإن المسلم كلما تدبر معاني أسماء الله وصفاته وفقه معناها وذكر الله بها ازداد إيمانه ويقينه ، وامتلاً قلبه بمحبة الله



س١: لخص ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته في نقاط محددة ؟

س٢: بين أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته في حياتك المعاصرة .

س٣: وضح كيف يزيد الإيمان بأسماء الله تعالى إيمان المرء المسلم .

س٤: اذكر أسماء الله وصفاته التي إذا استشعرها المؤمن حملته على التوبة والاستغفار .

س٥: قال صلى الله عليه وسلم « إن لله تسعاً وتسعين اسماً ... الحديث ، وضح معنى الحديث .

١ أن العلم بأسماء الله وصفاته هو السبيل لمعرفة الله حق المعرفة وتعظيمه حق التعظيم .

٢ أن العلم بها هو الأساس الذي يقوم عليه علم التوحيد ، توحيد الربوبية وتوحيد الله تعالى بأسمائه وصفاته وتوحيد العبادة وهذه الأنواع من التوحيد هي لب الإيمان ومنطلق العمل الصالح .

٣ أن العلم بأسمائه وصفاته وتدبر معانيها هو الدافع إلى تعظيم الله تعالى وتقديسه وتمجيده وإخلاص العبادة له .

٤ أن أسماء الله وصفاته هي الوسيلة لعبادته ودعائه ، كما قال سبحانه : ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا** ١ ﴾ .

س ٢ : بين أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته في حياتك المعاصرة .

ج ٢ : أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته في حياتنا المعاصرة يقوي الإيمان بالله ويقوي اليقين بالله والرضا بقضاء الله والتوكل عليه والاستعانة به في أمور حياتنا كلها .

س ٣ : وضح كيف يزيد الإيمان بأسماء الله تعالى إيمان المرء المسلم .

ج ٣ :

العلم بأسماء الله تعالى وصفاته يتحقق به الإيمان ويزيد ويقوى ، ويكون به اليقين والرضا ، فإن المسلم كلما تدبر معاني أسماء الله وصفاته وفقه معناها وذكر الله بها ازداد إيمانه ويقينه ، وامتلاً قلبه بمحبة الله

س ٤ : اذكر أسماء الله وصفاته التي إذا استشعرها المؤمن حملته على التوبة والاستغفار .

ج ٤ :

وإذا علم أن الله تعالى غفور رحيم ودود كريم حممه ذلك على التوبة والاستغفار ، وحسن الظن بالله وعدم القنوط من رحمته وعفوه .

٦ إذا عرف المسلم أن من أحصى لله تسعة وتسعين اسماً دخل الجنة كما ثبت عن النبي ﷺ بقوله : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة »^(٢) حرص على تعلمها وتدبرها وفهم معانيها وتعلق بها قلبه ووجد آثار ذلك في قلبه وجوارحه فيدفعه ذلك إلى الأزدية من الإيمان والعمل الصالح .

مذاهب الفرق الضالة في أسماء الله وصفاته

ماذا سنتعلم

- أقسام المنحرفين عن منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته .
- المشبهة .
- المعطلة .

تهييد

المعرفة بأسماء الله تعالى وصفاته المتلقاة من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح توجب للعبد التمييز بين التوحيد والشرك، ووصف الله تعالى بما هو أهله من الجلال والإكرام . وتنزيهه عما لا يليق به، ومَنْ خالف هذه المعرفة وقع في داء التعطيل أو داء التمثيل . سنتعرف في هذا الدرس على بعض الفرق التي ضلت في باب الأسماء والصفات .

أقسام المنحرفين عن منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته

المنحرفون عن منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته طائفتان هما :

الطائفة الأولى : المشبهة .

المشبهة هم : الذين يشبهون الله بخلقه ويعتقدون أن صفاته أو بعضها مثل صفات المخلوقين . ويردُّ عليهم من وجوه :

١ أن الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه في كتابه مماثلته لخلقه، فقال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١١) ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ (٦٥) ، وقال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٤) . (٣)

٢ أن مَنْ شبّه صفات الله بصفات خلقه لم يكن عابداً لله على الحقيقة وإنما يعبد وثناً صورته له خياله، فهو من عباد الأوثان، وفيه شبه بالنصارى الذي يعبدون المسيح عيسى بن مريم عليه السلام .



س١: قارن بين المشبهة والمعطلة من حيث منهجهم في الأسماء والصفات .

س٢: من هم المعطلة؟ وما أصنافهم؟

س٣: كيف ترد على المعطلة؟ رتب الردود على حسب قوتها في نظرك .

س٤: ما حكم من أنكر شيئاً من أسماء الله وصفاته؟ ولماذا؟

المُشَبَّهة هم : الذين يشبهون الله بخلقه ويعتقدون أن صفاته أو بعضها مثل صفات المخلوقين .

المعطّلة هم : الذين نفوا عن الله ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنی وصفات الكمال أو بعضها .

درس ٢ : من هم المعطّلة؟ وما أصنافهم؟

المعطّلة هم : الذين نفوا عن الله ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ من الأسماء الحسنی وصفات الكمال أو بعضها . **وهم على أصناف :**

- ١ الذين ينفون الأسماء والصفات .
- ٢ الذين يشبتون الأسماء مجردة عن معانيها وينفون الصفات .
- ٣ الذين يشبتون الأسماء وبعض الصفات وينفون بعضها الآخر .

ويرد عليهم من وجوه:

١ أن هذه الصفات جاءت بإثباتها نصوص الكتاب والسنة المتواترة ونحن مأمورون باتباعهما، قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (٢) ، وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٣) ، فمن نفاها فقد رد ما جاء في الكتاب والسنة.

٢ أن الذي ليس له صفات كمال لا يصلح أن يكون إلهاً فالذي لا يسمع ولا يبصر لا يصلح أن يكون إلهاً كما قال تعالى حكاية عن نبيه إبراهيم عليه السلام منكراً على أبيه وقومه عبادة الأصنام: ﴿يَتَأْتَلِمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ (٤).

٣ أن السلف الصالح أجمعوا على إثبات الصفات ولم يختلفوا فيها.

٤ أنه يلزم من نفي الصفات نفي وجود الله لأن كل موجود يلزم أن تكون له صفات والذي ليس له صفات هو المعدوم فمن نفي عن الله الصفات فقد شبهه بالمعدومات.

٥ أن هذه الأسماء والصفات بها يعرف العباد ربهم ويدعونه ويخافونه ويرحونه فإذا نفيت عن الله فانت هذه المعاني الجليلة.

٦ أن صرف كلام الله وكلام رسوله ﷺ عن ظاهره إلى معنى يخالفه قول على الله بغير علم ، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٥).

س ٤ : ما حكم من أنكر شيئاً من أسماء الله وصفاته؟ ولماذا؟

ج ٤ : من أنكر شيئاً من أسماء الله وصفاته فقد كفر وذلك :

٢ أن الذي ليس له صفات كمال لا يصلح أن يكون إلهاً فالذي لا يسمع ولا يبصر لا يصلح أن يكون إلهاً كما قال تعالى حكاية عن نبيه إبراهيم عليه السلام منكراً على أبيه وقومه عبادة الأصنام : ﴿يَأْتِيَلِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ (٤٢) . (٤)